الانفصال الأخلاقى والتشوهات المعرفية كمنبئات بالتصيد السيبرانى لدى طلاب المرحلة الثانوية

د. سارة أحمد فؤاد منصورالعكل

مدرس الصحة النفسية .كلية التربية .جامعة طنطا

الملخص:

هدف البحث الى دراسة طبيعة العلاقة بين التشوهات المعرفية والانفصال الأخلاقى والتصيد السيبرانى لدى طلاب المرحلة الثانوية الذكور ، ودراسة إمكانية التنبؤ بالانفصال الأخلاقى من خلال التشوهات المعرفية ، وكذلك إمكانية التنبؤ بالتصيد السيبرانى لدى طلاب المرحلة الثانوية الذكور من خلال الانفصال الأخلاقى والتشوهات المعرفية، وكذلك التعرف على الفروق في التصيد السيبرانى التى ترجع الى التخصص الدراسى (علمي/ أدبي) . ولتحقيق أهداف البحث قامت الباحثة بتطبيق مقاييس التصيد السيبرانى ، والانفصال الأخلاقى ، والتشوهات المعرفية على عينة مكونة من ٣٤٨ مراهقاً من طلاب الثانوى العام بمحافظة الغربية. وكانت نتائج البحث كالتالي : توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الانفصال الأخلاقى و التصيد السيبرانى لدى عينة البحث من المراهقين الذكور ، كما توجد علاقة ارتباطية موجبة بين التشوهات المعرفية والانفصال الأخلاقى لدى عينة البحث ، كما توجد علاقة ارتباطية موجبة بين التشوهات المعرفية والتصيد السيبرانى لدى طلاب الثانوية العامة الذكور ، و أوضحت النتائج إمكانية التنبؤ بالانفصال الأخلاقى من خلال التشوهات المعرفية ، كما أوضحت النتائج إمكانية التنبؤ بالتصيد السيبرانى من خلال الانفصال الاخلاقى و التشوهات المعرفية لدى المراهقين الذكور طلاب المرحلة الثانوية ، و أسفرت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب العلمي والأدبى في التصيد السيبراني .

الكلمات المفتاحية : الانفصال الأخلاقى – التشوهات المعرفية – التصيد السيبرانى – طلاب المرحلة الثانوية .

الانفصال الأخلاقى والتشوهات المعرفية كمنبئات بالتصيد السيبرانى لدى طلاب المرحلة الثانوية

د. سارة أحمد فؤاد منصورالعكل

مدرس الصحة النفسية .كلية التربية .جامعة طنطا

مقدمة ومشكلة البحث :

أدى التطور السريع للأجهزة الإلكترونية وتطبيقات الاتصالات إلى تغيير طريقة تفاعل الأفراد اجتماعيًا. والجدير بالذكر أن استخدام التكنولوجيا في جوانب حياتنا اليومية قد تجاوز حدود الاستخدام الفعلي، حيث أصبحت مصدر قلق وتهديد لكثير من الأفراد. في الواقع، أصبح سوء استخدام الإنترنت عاملاً رئيساً ليس فقط للتصيد السيبرانى ولكن – أيضًا – لتحريض وإساءة معاملة المراهقين ، حيث أن استخدامهم التفاعلي والمعقد للإنترنت يجعلهم أكثر عرضة للاستهداف من قبل الأفراد ذوي النوايا السيئة. وفى السنوات الأخيرة ظهر التصيد السيبرانى باعتباره شكلاً جديدًا من التنمر والمضايقة عبر الإنترنت ، و هو أحد أكثرها انتشارًا (Sest & March, 2017) ؛ حيث أن هناك نمواً مقلقاً في عدد المتصيدين عبر الإنترنت بسبب الظروف العالمية وزيادة الاتصالات عبر الإنترنت. التصيد السيبرانى Cyber Trolling هو نوع من المضايقة عبر الإنترنت ، وهو كمفهوم وطريقة للإيذاء يُطلق على الأشخاص الذين يستمتعون بالتسبب في إزكاء الخلاف على الإنترنت، ومحاولة بدء المناقشات المثيرة للشجار والعداوة ، وإزعاج الناس (Campbell, et al, 2001) .

إن التصيد السيبرانى نتيجة من نتائج التشوه المعرفي الذي يحدث عندما يتفاعل الشخص مع المعلومات التي يتلقاها عبر الإنترنت (المعالجة)، وأن هذا الإدراك يسبب تشوهات في الطريقة التي نرى بها الأشياء ، وفي حالة عدم دقة الإدراكات المعرفية، أو عدم كفاية التفكير، فقد يحدث اضطراب في مشاعر الفرد وسلوكه (Keefe et al ., 2019).

والتشوهات المعرفية هي عوامل تؤدي إلى تطور واستمرار المشاكل السلوكية والعاطفية ، وقد وجدت دراسة (Kuzucu , et al, ٢٠٢٠) علاقة بين التشوهات المعرفية والمشاكل المتعلقة

باستخدام الانترنت ، حيث تنبأت التشوهات المعرفية بمشاكل استخدام انترنت من خلال الشعور بالوحدة والقلق الاجتماعى.

والتشوه المعرفي Cognitive distortions هو مصطلح يستخدم لوصف نمط من التفكير ، حيث يفكر الفرد تلقائيًا في أحداث الحياة في سياق سلبي يؤدي إلى مشاعر الحزن والغضب والخجل واليأس والقلق (Albin & Bailey, 2014) ، ويتم تحديد التشوهات المعرفية على أنها نتائج معرفية لما يفكر فيه الفرد . إن التفسير السببي للفرد فيما يتعلق ببعض المواقف هو نتيجة للعمليات المعرفية ، والطريقة التى يتناول بها الفرد المحتويات ذات الصلة، وعلاوة على ذلك فإن الطريقة التي يعالج بها الفرد المعلومات سيكون لها تأثير على استجاباته العاطفية والسلوكية واستجاباته ، وكذلك على المستوى العام للتكيف؛ أي أنه إذا قام الفرد بمعالجة المعلومات الخارجية والداخلية بناءً على مخطط سلبي، فإن قدرته على مواجهة المواقف العصيبة ستتأثر، وبالتالي يصاب باضطرابات نفسية (Hamilton, 2015).

ويرتبط سلوك المتصيدين ارتباطا وثيقا بالانفصال الأخلاقى Moral Disengagement ، ويحدث الانفصال الأخلاقي عندما يقوم الأفراد بتبرير سلوك التصيد الصادر عنهم ؛ حيث أن ذلك السلوك مخالف لتلك المعايير الأخلاقية الخاصة بهم، ويتم تعزيز قيمتها الذاتية عندما يتصرفون وفقا لمعاييرهم الأخلاقية، بينما يحدث اللوم الذاتي عندما يتصرفون بطريقة تتعارض مع تلك المعايير. ويحدث الانفصال الأخلاقي عندما يكونون قادرين على التخلص من مشاعر اللوم حتى عندما لا يكون سلوكهم متسقا مع معايير الأخلاق لديهم، وفي هذه الحالة تسمح عملية الانفصال عن المعايير الأخلاقية بحماية الذات من المشاعر السلبية ، لكنها حماية عصابية ليست سوية (Fitzpatrick & Bussey ,2017) . وهذه العلاقة بين الانفصال الأخلاقي والسلوكيات السيئة تستمر في مرحلة المراهقة وتظهر في صورة سلوكيات التنمر والتصيد عبر الانترنت (Bussey & Pazzo ,٢٠١٥). وقد وجدت دراسة (Zhou, 2023) علاقة ارتباطية بين الانفصال الأخلاقى والتصيد عبر الإنترنت فى مرحلة المراهقة . خلال مرحلة المراهقة ، يشهد الأفراد تطورًا جسديًا ونفسيًا سريعًا، ويظهرون قدرة محدودة على تقييم المعلومات عبر الإنترنت، ويظهرون ضعفًا في ضبط النفس والتنظيم العاطفي . ومن ناحية أخرى تتميز البيئة عبر الإنترنت بعوامل مثل عدم الكشف عن الهوية والاختفاء، والتي تفرض قيودًا أخلاقية ومسؤولة أقل عند مقارنتها بالعالم الحقيقى ، مما يجعلهم أكثر عرضة للانخراط

في التصيد عبر الإنترنت (Zhou, 2023) ، وقد أظهر استطلاع عبر الإنترنت لـ ٢٠٠٠ مراهق أن ٣/١ من المراهقين شاركوا في التصيد عبر الإنترنت في الأشهر الستة الماضية، واعترف ١٠/١ من المراهقين بأنهم متصيدون (Hong & Cheng, 2018).

وقد تم دراسة مساهمة التشوهات المعرفية والمفاهيم ذات الصلة مثل الانفصال الأخلاقي فى ظهور التنمر (Gini et al.,2014; Killer et al., 2019) ، ومع ذلك، أجريت دراسات قليلة حول العلاقة بين التصيد السيبرانى والتشوهات المعرفية بشكل عام والمراهقين بشكل خاص؛ وندرت الدراسات الأجنبية التى تناولت الانفصال الأخلاقى وعلاقته بالتصيد السيبرانى ، فى حين لم تجد الباحثة – فى حدود علمها – دراسة عربية درست الانفصال الأخلاقى وعلاقته بالتصيد السيبرانى ، وكذلك لم تجد الباحثة – فى حدود علمها – دراسات عربية أو أجنبية جمعت متغيرات البحث الثلاثة معاً ، كما جاء فى هذا البحث الحالى، فى محاولة لتصميم نموذج يفسر العلاقات البنائية السببية بين الانفصال الأخلاقى و التشوهات المعرفية والتصيد السيبرانى .

ومن ثم تتحدد مشكلة البحث فى الأسئلة الآتية :

- ما طبيعة العلاقة بين التصيد السيبرانى و الانفصال الأخلاقى والتشوهات المعرفية لدى عينة البحث من المراهقين طلاب المرحلة الثانوية الذكور ؟
- هل تسهم التشوهات المعرفية فى التنبؤ بالانفصال الأخلاقى لدى طلاب المرحلة الثانوية الذكور ؟
- هل يسهم كل من التشوهات المعرفية والانفصال الأخلاقى فى التنبؤ بالتصيد السيبرانى لدى طلاب المرحلة الثانوية الذكور ؟
- هل يوجد فروق بين طلاب العلمي والأدبى في التصيد السيبرانى؟

أهداف البحث :

هدف هذا البحث الى :

- التعرف على طبيعة العلاقة الارتباطية بين التصيد السيبرانى ، والتشوهات المعرفية، والانفصال الأخلاقى لدى طلاب المرحلة الثانوية الذكور .
- التعرف على إمكانية التنبؤ بالانفصال الأخلاقى من خلال التشوهات المعرفية لدى طلاب المرحلة الثانوية الذكور.

- التحقق من العوامل المساهمة المحتملة مثل الانفصال الاخلاقى والتشوهات المعرفية في التنبؤ بالتصيد السيبرانى وذلك لدى طلاب المرحلة الثانوية الذكور.
- التعرف على الفروق بين طلاب العلمى والأدبى في التصيد السيبرانى.

أهمية البحث :

- تتبع أهمية هذا البحث في الكشف عن مدي أهمية المتغيرات التي يتناولها، حيث ازدياد تأثير الانفصال الأخلاقي في السلوكيات الشاذة لدى الطلاب في جميع المراحل الدراسية في محتمعنا، ومنها التصيد السيبرانى.

– ندرة الدراسات والبحوث العربية التي اهتمت بالعوامل المساهمة في التنبؤ باضطراب الاكتئاز القهري ؛ لذا تأمل الباحثة فى إثراء الأطر النظرية النفسية في هذا المجال

- يقدم البحث تحديداً دقيقاً لمتغير التصيد السيبرانى الذي يعد وثيق الصلة بموضوعات الصحة النفسية وعلم النفس الاجتماعي، وتحديد العوامل المكونة له من خلال إعداد مقياس الانفصال الأخلاقي لطلاب المرحلة الثانوية، مما يتيح الفرصة أمام الباحثين لاستكمال دراسة هذه الظاهرة.

مصطلحات البحث :

التصيد السيبرانى Cyber Trolling : هو سلوك معادٍ للمجتمع بين الأشخاص على أنه الاستخدام المتعمد للخداع لاستفزاز الآخرين لخلق بيئة من الصراع والضيق من أجل متعة ومصالح الجناة على المنصات عبر الإنترنت (Bishop, Trapnell, & Paulhus, 2014 Buckels ;2014). وتعرفه الباحثة إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس التصيد السيبرانى إعداد الباحثة.

التشوهات المعرفيةCognitive distortions : تعرف الباحثة التشوهات المعرفية بأنها أفكار ومعتقدات غير سوية يعتنقها الفرد عن ذاته وعن العالم وعن المستقبل تؤثر في سلوكه وفي تكيفه مع نفسه ومع الاخرين. وتعرفه الباحثة إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس التشوهات المعرفية إعداد الباحثة.

الانفصال الأخلاقي Moral Disengagemen: يشير الانفصال الأخلاقي إلى إقناع الذات بأن القواعد الأخلاقية تنطبق على الذات في سباق معين. يتم ذلك من خلال فصل ردود

الأفعال الأخلاقية عن السلوك اللاإنساني وتعطيل آلية إدانة الذات ومحاولة إيجاد تفسير معرفي أو أخلاقي للتخلص من الردع الأخلاقي للذات. ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على المقياس الانفصال الأخلاقي إعداد الباحثة.

الإطار النظرى والدراسات السابقة:

أولاً الانفصال الأخلاقى Moral Disengagemen

بدأ مفهوم الانفصال الأخلاقى في السنوات الأخيرة في جذب انتباه الكثير من الباحثين باعتباره أحد أهم روافد السلوك العدواني أو العنيف، وقد استخدم هذا المصطلح في بعض الدراسات تحت مسميات مختلفة منها عدم الالتزام الأخلاقي ، والإقصاء الأخلاقى ، والانسحاب الأخلاقي، وفك الارتباط الأخلاقي، والانفصال عن المعايير الأخلاقية.

ويستخدم هذا المصطلح الوصف طرق تبرير السلوكيات غير السوية، أو غير الأخلاقية للأفراد خلال مراحل النمو المبكرة من الطفولة مرورا بالمراهقة حتى البلوغ.

يعتبر الانتقال من المستوى غير الناضج إلى المستوى الناضج أمرًا بالغ الأهمية في التطور الأخلاقي للمراهقين. يعد التأخر في النمو في بلوغ المستوى الناضج عامل خطر خطير للانحراف والعدوان وأنواع أخرى من السلوك المعادي للمجتمع (Gibbs et al., 2007; Stams et al., 2006). وتقدم نظرية الانفصال الأخلاقي إحدى الإجابات أو التفسيرات للتساؤل القائم: لماذا يمكن للأشخاص العاديين القيام بسلوكيات تتعارض مع المبادئ والقيم الأخلاقية دون مشاعر تعاطف ؟ حيث يعود ذلك لاستخدامهم أليات الانفصال الاخلاقي لتبرير سلوكياتهم غير المقبولة أخلاقيا، إن هذه الآليات تحد من اللوم الذاتي الأخلاقي، ومشاعر الذنب، وفصل السلوك الأخلاقي عن المبادئ الأخلاقية لدى الأطفال والمراهقين تحديدا.

وعرف (Bandura ١٩٩٩,٢٠١٦) الانفصال الأخلاقي على أنه عبارة عن عملية معرفية يتم فها فصل السيطرة الأخلاقية عن السلوك القابل للوم والانتقاد، حيث يبرر من خلالها الفرد سلوكه العدواني من خلال تخفيف ضغط آليات التنظيم الذاتي المتأصلة بداخلة خلال عملية التنشئة الاجتماعية، وذلك عن طريق إعادة صياغة السلوكيات المدمرة، وتقليل مشاعر الذنب وعدم الاهتمام بالتبعات والحد من الآثار السلبية، ويفضل هذه الآليات يتحكم التنظيم الذاتي العاطفي في تقليل أو إلغاء المشاعر السلبية قبل حدوث السلوك المنحرف لدى الفرد. في حين يعرف (Oberman ،٢٠١١) الانفصال الأخلاقي بأنه عملية معرفية

يستخدمها الفرد لتبرير وإضفاء صفة العقلانية على السلوك العدواني الذي يتناقض مع التفكير الأخلاقي له. ومن ثم ؛ فإن الانفصال الأخلاقي عملية عقلية معرفية تتضمن مجموعة من الحيل الدفاعية التي يلجأ إليها الفرد لتبرير سلوكياته المضادة لمعايير المجتمع، أو التخفيف من آثارها السلبية، وإضفاء صفة المشروعية علها، إرضاء للذات والتخفيف من وطأة تأنيب الضمير.

وقد أسس ألبرت باندورا Bandura نظرية الانفصال الأخلاقي في ضوء نظريته الاجتماعية المعرفية والتي ساعدت في فهم السلوكيات الغير أخلاقية لدي الأفراد ، وتري نظرية الانفصال الأخلاقي أن الأفراد اجتماعيين لذلك فهم يبنون ويستوعبون فهما للمعايير الأخلاقية المجتمعهم والتي تعمل لاحقا على توجيه سلوكهم، وبمجرد استيعابهم لهذه المعايير الأخلاقية تنظم معظم تصرفاتهم وفقا للمعايير الداخلية لأن القيام بذلك يرضي ويعزز (Bandura et al. 1996) "شعورهم بقيمة الذات لديهم .ووفقا لما أورده (١٩٩٩) Bandura يميل بعض الأفراد بشكل عام إلى ممارسة السلوكيات السلبية، وذلك بتفعيل آليات الانفصال الأخلاقي، لتجنب تأنيب الضمير ومشاعر الذنب عند القيام بسلوكيات غير أخلاقية، فالانفصال الأخلاقي عبارة عن عملية معرفية يبرر من خلالها الفرد سلوكه المستهجن اجتماعيا عن طريق صياغة ذلك السلوك، وخفض مشاعر الذنب والتقليل من تبعياته، والحد من الآثار السلبية الناجمة عنه ولوم الضحية وبفضل هذه الآليات يتحكم التنظيم الذاتي العاطفي من الحد أو التخلص من المشاعر السلبية قبل حدوث السلوك المتحرف من قبل الفرد.

يذكر (٢٠١٦) Knoll et al. أن هناك أربع مراحل يمر بها الفرد ، ينفصل فيها أخلاقيا ، وينخرط في السلوك غير الأخلاقي ، وذلك عندما أولا: عندما يقوم الفرد بإعادة البناء المعرفي، عن طريق إخبار نفسه بقصة أو سباق حيث لا يمكن اعتبار الإجراء أو الإجراءات التي يتخذها على أنها غير اخلاقية . ثانياً عادة سيبدأ في تقليل إحساسه بأهمية أفعاله ، ويتم ذلك عن طريق إلقاء اللوم على الآخرين أو الموقف أو السياق باعتباره المحرك أو المنشئ للإجراءات . ثالثا بعد ذلك سوف يفشل في رؤية أو انكار عواقب الإجراءات التي يتخذها أو بتقاعس عنها . رابعاً ستحتاج الى تغيير الطريقة التى ينظر بها الى الضحايا وينظر اليها من خلال تقليل أهميتها أو التأثير عليهم .

الانفصال الأخلاقي وفقا لنظرية ألبرت باندورا التي تفسر النمو المعرفي جتماعي الأخلاقي نوع من أساليب التفكير في المبررات الكامنة وراء السلوكيات غير السوية والمزمنة، حيث توفر هذه النظرية (SCT) إطارا نظريًا لتحليل فاعلية الدوافع البشرية تهم نموذج التفاعل التبادلي للعلاقة السببية بين التصرفات الأخلاقية، والمواقف والأحداث بيئية والعوامل المعرفية والذاتية، والسلوك (Bandura ١٩٩٦). يرى باندورا بهذا التفسير ن هناك حاجة ماسة إلى مبادئ نظرية أخلاقية لربط الأفكار المعرفية الأخلاقية بالسلوك الأخلاقي (٢٠٠٢ ،Bandura) عليه يمكن القول وفقًا لمبادي نظرية (SCT) ان التفكير الأخلاقي مرتبط تماما بالسلوك الأخلاقي من خلال آليات التنظيم الذاتي التي تمارس بها العملية الأخلاقية. ان من اهم مميزات هذه النظرية هي فكرة أن سلوك الفرد يتم تعزيزه وتنظيمه من خلال المعايير الداخلية للصواب والخطأ، وردود الفعل التقييمية الذاتية لأفعال الفرد في هذه العملية ذاتية التنظيم، وبمجرد اعتماد المرء لمجموعة من المعايير والمبادئ الشخصية، يقوم من الداخل وبشكل ذاتي بتقييم السلوك وفقا لتلك المعايير، وهذه التقييمات الذاتية تؤثر على السلوكيات اللاحقة. وبهذا يستمر الفرد في التصرف بطرق توفر الرضا العام ومشاعر تقدير الذات وعليه يتجنب الأفراد السلوكيات التي تنتهك معاييرهم الأخلاقية لأن مثل هذا السلوك سيؤدي إلى تجريم وإدانة الذات، وبالتالي إحساس الفرد بمشاعر الذنب، والخزي والنوم الذاتي (٢٠٠٢ ,Bandura) وهنا ووفقاً لوجهة نظر صاحب النظرية يجب تفعيل آليات التنظيم الذاتي، حيث ان هناك العديد من المواقف التي يمكن فيها فصل التأنيب الذاتي عن السلوك العنيف وبهذه الطريقة فإن الأشخاص الذين لديهم نفس المعايير الأخلاقية يتصرفون بشكل مختلف عندما يكون هناك تناقض بين الفعل والمعايير الشخصية، يجب على الفرد أن يبرر سلوكه ويلغي السيطرة الأخلاقية حتى لا يشعر بالذنب أو النوم الذاتي.

ويتم ذلك عن طريق استخدام آليات الانفصال الأخلاقي، ففي كثير من الأحيان يتصرف الأطفال والمراهقين والبالغين على حد سواء بطرق تختلف عن معتقداتهم، دون التفكير في أن سلوكهم غير أخلاقي. لقد قدم باندورا Bandura في هذا الاتجاه فكرة الانفصال الاخلاقي كإحدى الإجابات أو التفسيرات للتساؤل القائم دائماً، لماذا يمكن للأشخاص العاديين مقارنة بأصحاب السوابق القيام بسلوكيات قاسية ومؤلمة تتعارض مع المبادئ والقيم الأخلاقية، دون مشاعر تعاطف ذاتية التقييم يعود ذلك لاستخدامهم آليات وميكانزمات الانفصال الاخلاقي

الانتقائي عن المعايير الأخلاقية، لتبرير سلوكياتهم غير المقبولة أخلاقياً، أن هذه الآليات الثمان للانفصال الاخلاقي تحد من اللوم الذاتي الأخلاقي، ومشاعر الذنب، وفصل السلوك الأخلاقي عن المبادئ الأخلاقية الأطفال والمراهقين تحديدا، لقد اثبتت نتائج الدراسات السابقة العلاقة الإيجابية بين الانفصال الأخلاقي والسلوكيات المعادية للمجتمع، والعنيفة وكذلك إيذاء الأقران. كما ان الذين يمارسون الانفصال الأخلاقي يميلون إلى أن يكونوا أكثر غضبا وبالتالي ممارسة العدوان الجسدي واللفظي، كما أنهم أقل شفقنا وتعاطفا مع الضحايا، بسبب انعدام الضمير(Sticca, 2015; Bandura, 2016) ومشاعر الذنب (Bandura et al, 1996).

تقترح نظرية الانفصال الأخلاقي أن الانفصال يمكن أن يحدث خلال مستويات مختلفة، حسب العنصر المراد تعديله باستخدام عدد من الاليات او الية بعينها، على أساس أربعة مستويات رئيسية: السلوك المعني بالتعديل لتقليل اثاره ويشير إلى مجموعة من العمليات التي تستهدف إعادة تفسير الأفعال من خلال آليات مختلفة، وثانيها موقع التعديل وتعني النقطة التي يدخل فيها التعديل من أجل تقليل التشوهات المعرفية من منطلق المسؤولية الذاتية، وثالثها تقييم النتائج، ويهدف الى تقليل أهمية وخطورة النتائج وعواقبها، أو تجاهلها، الأساس الرابع هو تجريم الضحية وإلقاء اللوم عليها وتجريدها من الإنسانية. ووفقا للافتراضات النظرية فان الهدف من تبني هذه الاليات هو تجنب لوم الذات، وتأنيب الضمير والتأكيد على مشروعية السلوك المنحرف او الشاذ كما تقدم، وتحويل كل أسباب وقوع السلوك غير الأخلاقي الى الضحية وتوجيه اللوم لها، أو اي متلقي لأي عمل غير أخلاقي. وفي هذه الحالة من التبريرات يعتمد المنسحب أو المنفصل اخلاقياً على إلقاءاللوم على الآخر أو تقليل قيمته كإنسان باستخدام أو تنشيط الآليات او الميكانزمات النفسية الدفاعية (Bandura, ,2002, 2016; Foster & Talwar, 2020).

يتضمن الانفصال الأخلاقى ثماني آليات يمكن وصفها فيما يلي: التبرير الأخلاقي: ويعني أن يصبح العمل غير الأخلاقي جديراً بالثناء في نظر مرتكب الجريمة حيث يتم الانفصال الأخلاقي في هذه الحالة عن طريق التبرير الأخلاقي ، و التهذيب اللفظي: ويعني استخدام مفردات ومصطلحات مقبولة ومنطقية، واستبدال الكلمات غير الأخلاقية بكلمات تقلل من فداحة السلوك غير الأخلاقي بتهذيبه وتجميله فالمزحة رداء مقبول اجتماعيا يغطي قبح

الإساءة ، وإزاحة المسؤولية: وتعني أن يسند كل أو جزء كبير من مسؤولية السلوكيات المسيئة إلى أشخاص آخرين أو مواقف أخرى، ويستند إلى إلقاء اللوم على الآخرين ، وتعميم المسؤولية: وتعني تخفيف المسؤولية الشخصية عن سلوك معين من خلال تقاسم الشعور بالذنب بين جميع افراد المجموعة مثل الآلية السابقة ، و تشويه العواقب : وتعني إظهار نتائج الأعمال غير الأخلاقية أقل خطورة مما هي عليه بالفعل وتهوين الآثار المترتبة على فداحة الفعل غير الأخلاقي ، والمقارنة الطارئة: وتعني عقد مقارنة بين السلوك اللاأخلاقي الموحدة للضحية، وسلوكيات يقوم بها أخرى ينظر إليها أنها أشد قسوة ، والتجريد من الإنسانية: وتعني نفي الجانب الإنساني عن الضحية، والتقليل من أهمية دورها، ومن ثم التنصل من مشاعر الذنب والتعاطف مع الآخر، وهذا بدوره يؤدي إلى الاستخفاف بالأضرار الناجمة ، ولوم الضحية : ويعني ارجاع اللوم إلى الضحية فهو المسؤول الأساسي عن ارتكاب الفعل غير الأخلاقي بحقه والسلوك عبر الاخلاقي على أنه رد الفعل طبيعي على اعتبار أن الضحية يستحق ما حدث له (Goshua & Talwar, 2020, Bjärehed et al ,2020) .

وقد أشارت دراسة (Menesini and Salmivalli ،٢٠١٧) إلى إمكانية دمج بعدي نشر المسئولية وتعميم المسئولية في بعد واحد لكونها متقاربين، وبذلك يصبح اسم البعد إزاحة وتعميم المسؤولية ، حيث يسند كل أو جزء كبير من مسؤولية السلوكيات إلى أشخاص آخرين أو مواقف أخرى، حتى يتم تخفيف المسؤولية الشخصية عن سلوك معين من خلال تقاسم الشعور بالذنب بين جميع أفراد المجموعة.وترى الباحثة أنه يمكن دمج بعدى تشويه العواقب والمقارنة الطارئة فالمقارنة الطارئة سينجم عنها تشويه للعواقب ، ويمكن تسمية البعد المقارنة وتشويه العواقب .

لقد أكدت نتائج الأبحاث الأولى لباندورا واخرون(Bandura, Barbaranelli, Caprara, & Pastorelli, 1996b) والتي كانت تهدف الي تقصي كيفية استخدام الأفراد من اعمار مختلفة لآليات الانفصال الاخلاقي لتبرير سلوكهم السلبي في مجالات مختلفة، وكيف أن الأطفال والمراهقين والشباب يفعلون هذه الآليات لإضفاء نوعا من الشرعية على سلوكهم وتوصلوا الى أن النزعة أو الميل إلى الانفصال الاخلاقي كان مرتبطا بشكل إيجابي بالسلوك العدواني، وارتبط سلبًا بالسلوك الاجتماعي الايجابي، كما الدت النتائج استعداد الأطفال في القلة العمرية بين (١٠–١٥) سنة لاستخدام آليات الانفصال الأخلاقي الثمان عند

ممارسة السلوكيات العدوانية الجسدية واللفظية، أو أي نشاط منحرف او غير سوي. كما وجدوا أن مرتفعي الدرجات على المقياس كانوا أكثر غضبا. ومارسوا سلوكيات أكثر ضررا من أولئك الذين التزموا بالمعايير الأخلاقية الذاتية، بالإضافة إلى تدني مستوى مشاعر بالذنب لديهم وممارسة السلوكيات المعادية للمجتمع، كما أنهم أكثر عدوانية، وأكثر عرضة للانخراط في السلوكيات المنحرفة كما تقدم وفقا الاستخدام اليات الانفصال الأخلاقي المتمثلة في المبررات الأخلاقية والتهذيب اللغوي، والتخفيف من العواقب، وإسناد اللوم للضحية وتجريده من الخصائص الإنسانية. لقد فعل الأطفال في سن عشر سنوات الانفصال الاخلاقي لتبرير تصرفاته السيئة، حيث ارتبط استخدام هذه الآليات بارتفاع معدلات العدوان والسلوك المنحرف عبر مراحل النمو المختلفة مرحلة الطفولة والمراهقة، والراشد، تؤكد نتائج الدراسات التي أجريت على المراهقين – عينة الدراسة الحالية – وجود علاقة بين السلوكيات المرتبطة بالعدوان بأشكاله المختلفة، والانفصال الأخلاقي الفردي او الجماعي لدى. جميع الأفراد ومن اعمار مختلفة ٢٠١١ (Bandura 1996.1999,2002,2016; Obermann, Bandura et al 1996a; Bahtiyar & Fuad. 2016: Fernando, Pedro, (2017 ,Carrasco، كما أكدت النتائج أن الانفصال الأخلاقي من بين أهم أسباب السلوكيات المعادية للمجتمع لدى الأفراد في مراحلة الطفولة والمراهقة .

أنتجت الأبحاث حول العلاقة بين التفكير الأخلاقي وسلوك التنمر والتصيد لدى المراهقين نتائج غير حاسمة (Levasseur et al., 2017; Patrick et al.,2019; Thornberg & Jungert, 2013). إن المتنمرين أظهروا مستوى معززًا من التفكير الأخلاقي مقارنة بالضحايا لكنهم يفتقرون إلى التعاطف الأخلاقي. وجد von Grundherr et al. (٢٠١٧) علاقة سلبية بين كفاءة التفكير الأخلاقي والأدوار العدوانية في التنمر. Patrick et al (٢٠١٩) وجد علاقة عكسية بين مستوى التفكير الأخلاقي والاستجابات المعادية للمجتمع فى مواقف التصيد السيبرانى والتنمر الإلكترونى . وبعد التصيد السيبرانى شكلاً من أشكال الانتهاك الأخلاقي، لدرجة أن كل من المعتدي والمشاهدين المباشرين له يدركون أنه غير أخلاقي وأنه سلوك غير عادل ، ولقد حظي التصيد باهتمام علمي من مختلف المناهج النظرية والمنهجية التي حاولت تعميق الفهم بهذه الظاهرة (Ohweus ,1993).

ثانياً التصيد السيبرانى

المراهقة هي الوقت الذي يزداد فيه الوعي الكامل، ويعاد تنظيم نمو العقل، وهناك تغييرات في تقييم الذات وتنظيم المشاعر الذاتية تؤثر هذه التغييرات في تطوير العقل المنظم والمتحكم في نفسه وأيضًا تحسن في الحكم واتخاذ القرار، وفي الوقت نفسه، يحدث مشكلات مثل التصيد والتنمر (Ang,2010) ، و تؤدي بعض نقاط الضعف في الوظائف التنفيذية – جنبًا إلى جنب مع ضعف المراهقين – إلى زيادة معدلات الاكتئاب والقلق مع دخول الأطفال سن البلوغ. ونتيجة لذلك، ونظرًا لهذه التحولات الكبرى في مرحلة المراهقة، يُعتقد أن هناك روابط بين التغيرات الدماغية الكبيرة ومشاكل التنشئة الاجتماعية والتصيد الإلكترونى (McLoughlin,2020) .

يعد التصيد عبر الإنترنت ظاهرة جديدة نسبيًا لكنها أصبحت معروفة بشكل أكثر شيوعًا خلال العقد الماضي من القرن الحادي والعشرين ، وكلمة "التصيد" مشتقة من أسطورة عن وجود قزم لكنه وحش أسطوري يلجأ للاختباء أسفل الجسور، ومن ثم الانقضاض على المارة الأبرياء وإيقاعهم في شركه ، أن هذا القزم تدثر بزي حديث في صورة شخص يكمن في عالم الإنترنت يصطاد مستخدمي الإنترنت غير المدركين للايقاع بهم في فخه، وقد أحدث المتصيدون عبر الإنترنت الفوضى والمخاوف مستخدمين في ذلك مداخل عدة منها على سبيل المثال نشر تعليقات مثيرة للجدل، أو مشاركة أجزاء مشكوك فيها من المعلومات عبر الإنترنت لجذب الضحية وغالبًا ما يتركز نشاطهم فيما يسمى بـ "النقاط الساخنة"، وهي قضايا اجتماعية موضوعية لكنها مثيرة للجدل وتثير الحماس وتستدعي ردود الفعل العاطفية(Fichman & Sanfilippo ,2016).

إن مستخدمي الإنترنت "العاديون" يقعون في مثل هذه الفخاخ، ويستجيبون لهذه الأنشطة الاستفزازية، أو الاستثارية على الأرجح، وبالتالي تتاح مساحة للمتصيدين على الإنترنت؛ لتكثيف أفعالهم لتوفير تسلية لأنفسهم أو إشباع دوافعهم غير المقبولة، وربما تحقيق مكاسب من ابتزاز الضحايا (Papapicco & Quatera, 2019).

وبعبارة أخرى، فإن الهدف الأساسي للمتصيدين على الإنترنت هو إطلاق العنان لعاصفة من المناقشات عبر الإنترنت، ويُعرَّف التصيد بأنه "سلوك منحرف متكرر ومضطرب من قبل فرد عبر الإنترنت تجاه الأفراد أو الجماعات الأخرى" (Fichman & Sanfilippo, 2016

6 ,)، ويركز بشكل أساسي على إثارة المشاعر غير السارة (على سبيل المثال: الإحباط أو الغضب) في المشاركين الآخرين في المناقشة من خلال التحريض، أو التدمير، أو حتى المشاركات أو التعليقات العدوانية التي أنشأها المتصيدون لمجرد التسلية أو التفريغ الانفعالي (Craker & March, 2016؛ Mathwy,2019). ويتم تعريف التصيد كسلوك معادٍ للمجتمع بين الأشخاص على أنه الاستخدام المتعمد للخداع لاستفزاز الآخرين لخلق بيئة من الصراع والضيق من أجل متعة ومصالح الجناة على المنصات عبر الإنترنت (Trapnell, & Paulhus, 2014 ; Bishop, 2014; Buckels).

على الرغم من أن التصيد السيبراني هو ظاهرة تم البحث عنها لأكثر من عقد فهي ظاهرة تتسم بالحداثة والجدّة، إلا أنه لا يوجد حتى الآن على نطاق واسع تعريف واجد متفق عليه ومقبول للتصيد، ولكن من خلال تضافر تعريفات متنوعة تم تسليط الضوء على جوانب مختلفة من هذه الظاهرة، وعلى سبيل المثال، وفقًا لـ (Gemiharto, Sukaesih,2020) يستخدم المتصيدون عبر الإنترنت ملفات تعريف مزيفة على الإنترنت لكتابة رسائل استفزازية أو خارج الموضوع؛ لإفساد المناقشات، والتسبب في الاستجابات العاطفية بين المستخدمين الآخرين، وتعرّف Hardcar (٢٠١٠) المتصيدون بأنهم مستخدمو الإنترنت الذين يظهرون هوياتهم على الإنترنت بطريقة يتظاهرون فيها بأنهم جزء من المجموعة، لكن نواياهم الحقيقية ليست كذلك، وإنما تتمثل نواياهم في تعطيل المناقشات، وإخراجها عن هدفها، ومحتواها، ومقصدها، أو إثارة غضب الآخرين، أو استفزازهم، أو مفاقمة الصراع من أجل تحقيق الترفيه الخاص بهم.

إن عدداً من تعريفات التصيد تدور كلها حول هذا المعنى، ويوجد بينها تقارب إلى حد ما، ومع ذلك؛ فهي ليست متطابقة، وربما يرجع هذا إلى حقيقة أن سلوكيات التصيد متنوعة جدًا، وقد تحتوي على العديد من المعاني والسياقات، وبالتالي يجب التمييز بين التصيد من جهة وأنواع العداء الأخرى عبر الإنترنت من جهة أخرى لاسيما السلوكيات التي تهدف إلى إثارة المشاعر السلبية لدى الآخرين مثل: التنمر عبر الإنترنت، وهذا الاضطراب – التنمر الإلكتروني – تحديدا هو عمل مختلف عن التصيد؛ إذ هو عمل متكرر ومتعمد من السلوكيات العدوانية التي تبدأ من خلال جهاز إلكتروني، وتوجيهها لدى أفراد معينين، وعادة ما يكونون غير قادرين على الدفاع عن أنفسهم (Smith & Slonje, ; Goodboy & Martin, 2015 2012).

إن التصيد كمفهوم وطريقة للإيذاء يُطلق على الأشخاص الذين يستمتعون بالتسبب في الخلاف على الإنترنت، ومحاولة بدء المناقشات، وإزعاج الناس اسم "المتصيدين"،ويُطلق على سلوكهم اسم "التصيد"(Campbell ,2010). ينخرط المتصيدون في سلوكيات التصيد "لإزعاج أو إذلال أو إزعاج أو مضايقة أو استفزاز أو استفزاز الناس للتفاعل عاطفيًا مع أولئك الذين يستهدفونهم" من أجل المتعة (Rafferty & Vander,2014) . يمكن أن تكون أفعال التصيد على وسائل التواصل الاجتماعي أو الصحف عبر الإنترنت أو التعليقات الإخبارية أو غيرها من وسائل الإعلام عبر الإنترنت مخالفة أو عدوانية أو مسيئة أو استفزازية أو جنسية أو خطاب عنصري ، ويرى المتصيدون أن مساحات التواصل عبر الإنترنت أماكن ملائمة لحس الفكاهة الغريب لديهم ولا يدركون أنهم يؤذون أشخاصًا حقيقيين. بالنسبة لهم، فإن مستخدمي الإنترنت الآخرين ليسوا بشرًا تمامًا (Doğan, et al , 2017).

بينما يشير التصيد عبر الإنترنت إلى إخفاء هوية المعتدي وإساءة استخدامه للإنترنت (Zezulka & Seigfried Spellar, 2016)، إن التصيد عبر الإنترنت يستهدف بلوغ أهداف محددة، وبالتالي فإن آثاره أقوى وذات صلة على المستوى الفردي، مما يقلل من الشعور بالرفاهية لدى أفراد معينين داخل المجموعة المقصودة (Zezulka & Seigfried–Spellar, 2016)، وفي المقابل فقد تظهر آثار التصيد السلبية على مستوى المجموعة، كما قد يقوض هذا المسلك المنحرف تماسكها، وعلى الرغم من التحديات التي تواجه الباحثين في تقديم تعريف شامل مانع للتصيد السيبراني، فإن فهمنا لماهية هذا السلوك وعواقبه المحتملة في تزايد مستمر بفعل البحوث التي جعلته هدفا لها، ومع ذلك، فإن العوامل النفسية، والشخصية، والاجتماعية الديموجرافية ما تزال تتطلب من الباحثين المعنيين بهذه الاضطراب مزيدًا من التحقيق والتثبت، ، إن التصيد عبر الإنترنت هو فعل غالبًا ما ينتهك الأعراف الاجتماعية (Fichman & Sanfilippo, 2016).

ومن سلوكيات التصيد عبر الإنترنت بدء الحجج العدوانية ونشر رسائل أو محتويات استفزازية وخبيثة ومزعجة ومروعة في أقسام التعليقات (Klepmka & Stimson, 2014)، ونشر معلومات كاذبة لجذب الانتباه من بين سلوكيات التصيد الشائعة(Gammon, 2014; Hardaker, 2010) . في هذا الإطار ، يتم تعريف المتصيد على أنه الفرد الذي يقوم بكل هذه السلوكيات دون غرض عملي واضح (Buckels et al., 2014).

إن المتصيدين لا يشعرون بالحزن على الألم الذي تسببوا فيه للجانب الآخر. في الواقع، كلما زاد الألم الذي يسببونه، زاد استمتاعهم ونجاحهم (Campbell , 2001) وهم مغلقون تمامًا أمام أي نقد بناء أو مزعج. لا يمكنك التفاوض معهم، ولا يمكنك جعلهم يشعرون بالخجل أو الرحمة، ولا يمكنك التفاهم معهم وجعلهم يشعرون بالأسف. ولكن نظرًا لأن المتصيدين، لسبب ما، لا يشعرون بأنهم ملزمون على التصرف بلطف أو ملزمون بقواعد المسؤولية الاجتماعية(Marrington , 2019) . هناك العديد من أساليب التصيد التي يمكن استخدامها بطرق مختلفة مثل الهجمات الشخصية، التي تحاول تشويه فكرة من خلال قول أشياء سلبية عن الشخص الذي يدعمها، وجمع الاستجابات العاطفية من خلال مشاركة محتوىsch يستفز الآخرين ومعارضة أو إظهار العدوان بوعي، والمشاركة بطرق مسيئة أو استفزازية أو جنسية أو عنصرية أو تحريضية أو خادعة هي بعض الأساليب التي يمكن استخدامها. و يقوم المتصيدون بنشر "حقائق كاذبة" عمدًا ، لتشتيت الانتباه عن الموضوع والانخراط في مناقشات لا معنى لها، والتشكيك في الأخطاء الإملائية في النصوص بدلاً من محتواها هو ما يحب المتصيدون فعله أيضًا، وخاصةً على بعض منصات التواصل الاجتماعي(Berghe,2018).

حددت (Hardaker) ٢٠١٣ عدة أنواع من مسارات التصيد، وفقًا لدراستها الانحراف : وهو طريقة يتم بها جر الأشخاص إلى مناقشات لا معنى لها ومنفصلة عن السياق، والنقد : هو طريقة للنقد العدائي حيث تركز المنشورات على الأخطاء الإملائية والنحوية بدلاً من التركيز على نفسها، والتضاد : وهو طريقة لخلق بيئة مثيرة للقلق في المجتمع من خلال نشر منشورات مثيرة للاشمئزاز والتلاعب بالعواطف، ومشاركة محتوى استفزازي، أو مشاركة معلومات خاطئة وغير كاملة عمدًا ، والتهديد : وهو أسلوب للتظاهر بكونك خبيرًا وتقديم اقتراحات تضع الناس في مواقف صعبة وتشجع السلوك المحفوف بالمخاطر، والصدمة : وهي أسلوب لإظهار عدم الحساسية في المواقف الحساسة والسخرية من قضايا مثل الدين والموت ، والعدوان هو أسلوب لاستخدام عبارات مبتذلة ومسيئة ومزعجة، بالإضافة إلى التعليقات الضارة بالسمعة والمهينة.

بينما صنف Veszelski (٢٠١٧) المتصيدين كنوعين بناءً على تفاعلاتهم مع أولئك الذين يتواصلون معهم: العدواني والاستفزازي. المتصيدون العدوانيون هم متصيدين يسيئون إلى مستخدمين محددين، ويفسرون الكلمات بشكل خاطئ عمدًا، وينخرطون في سلوك مثل

إرسال رسائل شخصية إليهم. من ناحية أخرى، يحاول المتصيدون الاستفزازيون جذب انتباه الناس أو تعطيل تدفق المحادثة من خلال نشر تعليق يهدف إلى إغضابهم.

وفقًا للدراسات السابقة، فإن مصادر تحفيز التصيد هي؛ الملل أو الانجذاب(Hardaker,2010)، والانتقام، والشعور بالوحدة، والفضول، والحقد(Fichman & Sanfilippo, 2014) . وقد قيل أيضًا أن الدوافع السياسية يمكن أن تكون سببًا وجيهًا للتصيد(Özsoy,2015)، كما تمت الإشارة إلى المتصيدين على أنهم من ذوى سمات الشخصية المعروفة باسم الثالوث المظلم والرباعي المظلم (Petykó,2017) .

ثالثاً التصيد السيبرانى والتشوهات المعرفية

تكشف العديد من الدراسات عن الدور المركزي للتشوهات المعرفية في تطور المشاكل المتعلقة باستخدام الإنترنت لدى المراهقين (Çelik &Odacı,2013). يفسر النموذج المعرفي مشكلات استخدام الانترنت بأن "المعتقدات غير الوظيفية / الإدراكات غير التكيفية" جعلت هناك ارتباط بين التشوهات المعرفية و مشكلات استخدام الانترنت ، يمكن أن يكون الإدراك غير التكيفي للأفراد حول الذات أو العالم بأسره هى ما يدفع الأفراد للتصيد عبر الإنترنت . (Davis, 2001).

التشوهات المعرفية هي أفكار سلبية تؤثر سلباً في قدرة الفرد على مواجهة أحداث الحياة ، ومن ثم قدرته على التكيف مما يؤدي الى ردود فعل انفعالية زائدة لا تتلائم مع الموقف أو الحدث وقد لا يكون الفرد على وعي بهذه الأفكار(عادل عبد الله ، ٢٠٠٠، ٢٦٩) . وتعرف التشوهات المعرفيه على أنها الاتجاهات أو الأفكار أو المعتقدات غير السوية أو التبريرات التي تخص سلوك الفرد أو غيره.على مستوى التشوهات المعرفية يؤكد المعرفيون إن المشكلة الحقيقية للاضطرابات النفسية والانفعالية هي أن الناس لا تضطرب كثيرا بالأحداث وانما تضطرب بسبب رؤيتهم، وتفسيراتهم وتوقعاتهم وافتراضاتهم الخاطئة والمشوهة التي يعزونها الى تلك الأحداث (Beck،١٩٩٩).

قدم بيك Beck مصطلح التشوهات المعرفيه ليشير إلى أن المعاني والافكار التي يكونها الفرد عن الحدث او الموقف تكون خاطئه ولا تمثل بالضروره مكونات الواقع الفعلي ويتضمن التشويه المعرفي اخطاء في المحتوى للفرد وهذه التشوهات المعرفيه يمكن المبالغه فيها كما وكيفا وتظهر التشوهات المعرفيه عندما تكون معالجه المعلومات غير فعاله او غير دقيقه

وبالتالي تكون الاعتقادات والمخططات لدى الفرد عرضه للتشوه المعرفي(طه عبد العظيم ،٢٠٠٧، ١٤٢). وافترض بيك في نموذجه المعرفي أن هناك أربعة معتقدات هي : المعتقدات المركزيه ، القوالب الفكرية، والمعتقدات المتوسطة، الافتراضات والمخططات المعرفية ، والأفكار التلقائية في موقف معين ، فإن المعتقدات الداخلية تؤثر على إحساس الشخص والتي يعبر عنها بأفكار تلقائية خاصة بالموقف والتي تؤثر في انفعالاته وفي النهايه تؤدي الى تغير وظيفي (Beck، ١٩٩٥).

والتشوهات المعرفية الموجودة خلال الاضطرابات الانفعالية المختلفة يمكن تلخيصها فيما يلي :توقع الكوارث التفكير أو الاعتقاد ان الاسوء في الموقف سوف يحدث بدون الاخذ في الاعتبار امكانيه حدوث النتائج الاخرى الجدال الانفعالي التفكر العاطفي مفترضا ان المشاعر هي حقائق تاركا المشاعر تقود تفسير الحقائق ،ومفترضاً أن ردود الفعل العاطفية تعكس الموقف الفعلي ، الاستقطاب (الكل أو لا شيء) : النظر للموقف من خلال زاويتين فقط ، تضاد تبادلي، التجريد الانتقائي (الفلتره العقلية والفلترة السببية): يتم التركيز على جزء سلبي للموقف ثم تجاهل الزوايا الأخرى للموقف ، القراءة العقلية مفترضاً بدون أي دليل أن الشخص يعرف ما يفكر به الآخرون بدون أخذ في الاعتبار الافتراضات الأخرى ، العنونة : إطلاق مسمى عنيف على نفسه ، أو شخص أو موقف بدلاً من تسمية أو عنونة سلوك أو موقف معين ، التهوين والتضخيم : يتم تهوين الخصائص والخبرات التي تكون ايجابية في المواقف أو الأشخاص الآخرين بينما يتم تضخيم الزوايا السلبية ، الحتميات :" يجب أن " : مفسرا الأحداث في إطار كيف كان يجب أن تكون الأشياء بدلاً من التركيز على كيف هي الأشياء (Knapp&Beck , 2008 , 57).

ويشير بيك إلى أن الاضطرابات النفسية لدى الأفراد لا تنشأ من الأحداث في ذاتها بل تنشأ من الأفكار والتفسيرات والمعاني الخاطئة التي يعطيها الفرد للموقف ، وذهب بيك إلى أن الأفكار التلقائية السلبية تؤدي الى التشويه المعرفي ، وأن هذه التحريفات والتشويهات المعرفية تؤدي الى الضغط وتزيد من الصعوبة في مواجهة الموقف ، ومن ثم فإن الأفكار السلبية التي تنتج من هذه التحريفات المعرفية تعتبر هي لب وصميم الاضطرابات النفسية لدى الفرد. فهذه التحريفات المعرفية تتوسط العلاقه بين الأحداث والشعور بالضغط تؤثر سلباً على أسلوب تعامل الفرد مع الحدث الضاغط (طه حسين وسلامه حسين ،٢٠٠٦ ، ٢٦٨-٢٦٩).

رابعاً : التشوهات المعرفية والانفصال الأخلاقى

وفقا ل Ribeaud and Eisner (٢٠١٠) فإن الانفصال الأخلاقي والتشوهات المعرفية لها نفس العمليات أو الآليات المعرفية ، ومع ذلك يختلف تصنيف هذه العمليات. وقد تم تعريف التشوهات المعرفية على أنها "طرق غير دقيقة أو متحيزة في الاهتمام بالخبرات أو منحها معنى" (Barriga et al., 2001). يتم تصنيف هذه التشوهات على أنها أنانية عند تبرير السلوك الخارجي مثل العدوان (Barriga et al., 2000).على سبيل المثال، قد يبرر المتصيد عبر الإنترنت العدوان بالتقليل من شأنه ويضع تسمية خاطئة له، مثل: "كانت مجرد مزحة (Barriga et al., 2001).

في العديد من الدراسات، وُجد أن التشوهات المعرفية تتوسط العلاقة بين التفكير الأخلاقي والسلوك المعادي للمجتمع (Barriga et al., 2001; Beerthuizen & Brugman, 2013) أو التنمر (von Grundherr et al., 2017) ، حيث يخفف التشوهات المعرفية أيضًا من العلاقة بين مستوى التفكير الأخلاقي و التنمر الإلكترونى (Beerthuizen & Brugman, 2013) .

أظهر المتنمرون عبر الانترنت مستويات عالية من الانفصال الأخلاقي (Giniet al., 2014; Killer et al., 2019) ، كما اعتبر هؤلاء الباحثون الانفصال الأخلاقي وسيطًا بين الحكم الأخلاقي للأفراد وسلوك التنمر أو التصيد.

فروض البحث :

- توجد علاقة ارتباطية دالة موجبة بين الانفصال الأخلاقى و التصيد السيبراني لدى المراهقين طلاب المرحلة الثانوية الذكور.
- توجد علاقة ارتباطية دالة موجبة بين التشوهات المعرفية و التصيد السيبراني لدى طلاب المرحلة الثانوية الذكور.
- توجد علاقة ارتباطية دالة موجبة ذات دلالة إحصائية بين التشوهات المعرفية الانفصال الأخلاقى لدى طلاب المرحلة الثانوية الذكور.
- يمكن التنبؤ بالانفصال الاخلاقى من التشوهات المعرفية لدى طلاب المرحلة الثانوية الذكور.
- يمكن التنبؤ بالتصيد السيبرانى من التشوهات المعرفية والانفصال الأخلاقى لدى طلاب المرحلة الثانوية الذكور .

- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب العلمى والأدبى فى التصيد السيبرانى.

الطريقة والإجراءات:

أولاً المنهج

يتبع البحث الحالي المنهج الوصفي الارتباطي حيث يمكننا هذا المنهج من النظر في شكل العلاقه بين المتغيرات وتفسيرها ، وبالتالي يسمح بتصنيف متغيرات الدراسة والتواصل لصورة العلاقات الارتباطية والتنبؤية بين متغيرات الدراسة وهي المتغير الأول (الانفصال الأخلاقى) والمتغير الثاني (التشوهات المعرفية) من جهة وبين متغير التصيد السيبرانى من جهه أخرى. واستخدم التصميم البحثي الارتباطي الذي يعتمد على قياس المتغيرات لدى أفراد العينة ، وحساب معاملات الارتباط بين المتغيرات المنبئة (المستقلة) وهي الانفصال الأخلاقى والتشوهات المعرفية ، ومتغير التصيد السيبرانى (المتغير التابع).

ثانياً: عينة البحث

شملت عينة البحث مجموعتين وهى كالتالى :

أ- عينة حساب الخصائص السيكومترية: وتكونت من (١٥٠) طالب من طلاب الصف الثانى والثالث الثانوى العام الذكوربالسنطة ، محافظة الغربية ، وتراوحت أعمارهم ما بين (١٦-١٨) عامًا، بمتوسط عمر زمنى قدره (١٧,٤)، وإنحراف معيارى (٠,٣٨) . وقد تم اختيار العينة من الذكور لأن الذكور هم أكثر فى التصيد السيبرانى ، حيث أشارت نتائج للعديد من الدراسات السابقة إلى أن مرتكبي التنمر السيبراني أغلبيتهم من الطلاب الذكور، كما تبين أيضاً أن ضحايا التنمر السيبراني هم من الذكور أكثر من الإناث (Smith et al, 2008 ; Slonja&Smith, 2008) . كما أن الذكور أكثرعرضة للإنفصال الأخلاقى من الإناث (Thornberg,et al,2019; ;Obermann,2011;Almedia , et al , 2010).

ب- عينة البحث الوصفي : تكونت من (ن= ٣٤٨) طالبًا من الذكور (لنفس الأسباب السابقة) بالصف الثانى والثالث الثانوى بطنطا ، محافظة الغربية ، تم تطبيقها في العام ٢٠٢٤ ، وتتراوح أعمار العينة ما بين (١٦- ١٨) عامًا ، بمتوسط عمر زمنى قدره (١٧,٤٨) ، و إنحراف معيارى (٠,٣٩) .

ثالثا أدوات الدراسة

- مقياس الانفصال الأخلاقى

قامت الباحثة بالإطلاع على الأطر النظرية لتحديد مفهوم الانفصال الاخلاقى ، وخصائص الطلاب المنفصلين أخلاقياً ، كما تم الإطلاع على الدراسات والمقاييس الأجنبية التى تناولت الانفصال الأخلاقى مثل دراسات (Bahtiyar, Fuad ,2016 ; Nicola et al ,2016 ; Fernando et al ,2017) ومقياس (Alamo et al. 2020) والذين استخدموا مقاييس للإنفصال الاخلاقى ، تم الاستفادة منهم بما يتناسب مع عينة البحث الحالى. تم بناء المقياس صورة التقرير الذاتى ، ويتكون من ٣٠ عبارة ، و٦ أبعاد فرعية هى : التبرير الأخلاقى، والتهذيب اللفظى، وإزاحة وتعميم المسئولية ، والمقارنة وتشويه العواقب ، والتجريد من الإنسانية، ولوم الضحية ، واختارت الباحثة سلم القياس الثلاثى (دائماً ، أحياناً ، أبداً)، بحيث يحصل الطالب على ثلاث درجات على الإجابة ب دائماً ، ودرجتين للإجابة ب أحياناً، ودرجة واحدة للإجابة ب أبداً.

التماسك الداخلى: قامت الباحثة بتحقيق التماسك الداخلى بإيجاد معامل ارتباط كل بند من بنود المقياس بالدرجة الكلية على المقياس، وجدول (١) يوضح ما تم التوصل إليه من نتائج:

جدول (١)

قيمة معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية لمقياس الانفصال الأخلاقى

رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
١	.٨٢**	١١	.٧٢ **	٢١	.٨١ **
٢	.٦٥ *	١٢	.٧٤ **	٢٢	.٦٦ **
٣	.٦٩ **	١٣	.٦٦ **	٢٣	.٦٢ **
٤	.٧١ **	١٤	.٦٨ **	٣٤	.٧٤ **
٥	.٦٩ **	١٥	.٦٨ **	٢٥	.٦٣ **
٦	.٧٤ **	١٦	.٦٤ *	٢٦	.٧٠ **
٧	.٨٦ **	١٧	.٧٢ **	٢٧	.٦٨ **
٨	.٧٩ **	١٨	.٧٩ **	٢٨	.٨٧ **
٩	.٦٥ **	١٩	.٧٦ **	٢٩	.٧٦ **
١٠	.٧٤ **	٢٠	.٧٣ **	٣٠	.٦٤ **

****دالة عند مستوى دلالة ٠١ .(ن=١٥٠)**

من الجدول (١) يتضح أن جميع قيم معاملات الارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى أكبر من ٠.٠١ ، وهذا يعنى تمتع المقياس بالتماسك الداخلى .

الصدق العاملى: قامت الباحثة بحساب الصدق العاملى بطريقة هوتلنج ، على عينة قوامها ١٥٠ من طلاب الثانوية العامة الذكور ، وبعد التدوير المتعامد بطريقة (الفاريماكس) Varimax لكايزر Kaiser ، للوقوف على التركيب العاملى للمقياس ، وتم استخدام محك الجذر الكامن واحد صحيحح ، ومحك التشبع الجوهرى للبند العامل ٣، ، ومحك جوهرية العامل هو أن يحتوى على ثلاثة تشبعات جوهرية على الأقل ، وقد أسفر التحليل العاملى عن استخلاص ست عوامل رئيسية هى : التبرير الأخلاقى ، والتهذيب اللفظى ، وإزاحة وتعميم المسئولية ، والمقارنة ، وتشويه العواقب ، والتجرد من الإنسانية ، ولوم الضحية ، وقد تراوحت تشبعات البنود (٣٠) بند.

ثبات المقياس : قامت الباحثة بحساب الثبات بطريقتى إعادة الإختبار والتجزئة النصفية .وفى طريقة إعادة تطبيق الإختبار ، تم إعادة تطبيق المقياس بفاصل زمنى أسبوعين ، وقد تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين نتائج التطبيقين ، وكان معامل الثبات ر= ٨٠١. وهو دال إحصائيا عند مستوى دلالة ٠.٠١ . وهو دال إحصائيا عند مستوى دلالة ٠.٠١ . وبذلك يتضح أن المقياس يتسم بقدر مقبول من الثبات يسمح بتطبيقه في البحث الحالي .

- مقياس التشوهات المعرفية

قامت الباحثة بإعداد مقياس التشوهات المعرفية بعد الاطلاع على عدة مقاييس حول التشوهات المعرفية ومنها مقياس الاتجاهات المختلة وظيفياً إعداد (امال باظة ١٩٩٨) ، مقياس التعطل الوظيفي للاتجاه (التشويه المعرفى) إعداد (آرلين وايزمان) Arlene Wessinan تعريب وتقنين (أحمد عياد ، خالد الكردى ، فؤاد الدواش) ، استبيان قياس التشوهات المعرفية للشباب المنحرف إعداد Barriga &Gibbs 1995.

تم بناء المقياس والذي يتكون من ٤٠ عبارة وتم وضع تدرج للإجابة ليضم ثلاث اختيارات تتراوح بين الموافقة التامة والرفض التام وهي (موافق بشده ، موافق ، غير موافق) وتحصل على الدرجات ١ ٢ ٣ على التوالي وتم حساب الدرجة الكلية بجمع درجات الأبعاد الأربعة حيث تتراوح الدرجة الكلية للمقياس ٤٠ الى ١٢٠ درجة ، ثم تم حساب الخصائص السيكومتريه لمقياس التشوهات المعرفية .

الصدق العاملي : تم اجراء تحليل عاملي بطريقة المكونات الأساسية لهوتلينج لقياس التشوهات المعرفيه ٤٠ عباره على عينك قوامها .. من طلبة كلية التربية جامعة طنطا ، وبعد التدوير المتعامد بطريقة التحليل العاملي عن وجود أربع عوامل مستقلة هي على النحو التالي :

العامل الاول التشوهات الذاتية ، والعامل الثاني لوم الآخرين ، والعامل الثالث التبرير ، والعامل الرابع افتراض الأسوء .ويبين الجدول (٢) ارقام العبارات وتشبعاتها

جدول رقم (٢)

تشبعات العبارات على العوامل الأربعة لمقياس التشوهات المعرفية

العامل الأول التشوهات الذاتية		العامل الثاني لوم الآخرين		العامل الثالث التبرير		العامل الرابع افتراض الأسوأ	
الرقم	التشبعات	الرقم	التشبعات	الرقم	التشبعات	الرقم	التشبعات
١	٠.٤٨٠	١١	٠.٤٨٦	٢١	٠.٧٠٧	٣١	٠.٤٢١
٢	٠.٤٠٨	١٢	٠.٤٧٥	٢٢	٠.٥٢٩	٣٢	٠.٤٥١
٣	٠.٤١٦	١٣	٠.٤٥٥	٢٣	٠.٥٠٢	٣٣	٠.٤٠٩
٤	٠.٥١٦	١٤	٠.٤٢٦	٢٤	٠.٤٨٩	٣٤	٠.٤٠١
٥	٠.٤٤٢	١٥	٠.٤٠٥	٢٥	٠.٤٦٢	٣٥	٠.٣٧٩
٦	٠.٤٢٩	١٦	٠.٣٨٩	٢٦	٠.٤١٧	٣٦	٠.٣٤٨
٧	٠.٤٣١	١٧	٠.٣٧٨	٢٧	٠.٤٠٩	٣٧	٠.٣٥٦
٨	٠.٤٩٣	١٨	٠.٣٦٨	٢٨	٠.٣٧٨	٣٨	٠.٣٥٢
٩	٤٨٣	١٩	٠.٣٤٤	٢٩	٠.٣٥٥	٣٩	٠.٣٢٤
١٠	٠.٥٠٨	٢٠	٠.٣٢٤	٣٠	٠.٣٢٦	٤٠	٠.٣٣٢
الجذر الكامن	٤.٦٢	٤,٢٧		٣,٧٧		٣,٤١	
نسبه التباين العاملي	%16.٥٥	%١٥,٨٦		%١٤,٤٤		%١٣,٥٣	
التباين الكلي	%٦٠,٢٠						

ويتضح من جدول (٥) أنه قد بلغ عدد فقرات العامل الأول ١٠ عبارات تدور في مجملها حول محور التشوهات الذاتية ، وكانت قيمه الجذر الكامن لهذا العامل هي ٤,٦ ، ووفقا للمحكات الأساسية التي وضعها كايزر لقبول العامل واخضاعه للتفسير فان قيمه الجذر الكامل لهذا العامل تعتبر جيدة ؛ حيث أنها اكبر من الواحد الصحيح ويفسر هذا العامل نسبه ١٦,٥٥ % من التباين الكلي .

وقد بلغ عدد فقرات العامل الثاني ١٠ عبارات تدور في مجملها حول محور لوم الآخرين ، وكانت قيمه الجذر الكامن لهذا العامل هى ٤,٢٧٠ ، ووفق المحكات الأساسيه التي وضعها

كايرز لقبول العامل وإخضاعه للتفسير فإن قيمة الجذر الكامن لهذا العامل تعتبر جيدة ؛ حيث أنها أكبر من الواحد الصحيح . ويفسر هذا العامل نسبه ١٥,٦٨ من التباين الكلي .

وقد بلغ عدد فقرات العامل الثالث ١٠ عبارات تدور في مجملها حول محور التبرير ، وكانت قيمه الجزر الكامل لهذا العامل هي ٣,٧٧ ، وفق المحكات الأساسيه التي وضعها كايرز لقبول العامل وإخضاعه للتفسير فإن قيمة الجذر الكامن لهذا العامل تعتبر جيدة ، حيث أنها أكبر من الواحد الصحيح . ويفسر هذا العامل نسبه ١٤,٤٤% من التباين الكلي .

وقد بلغ عدد فقرات العامل الرابع (١٠ عبارات) تدور في مجملها حول محور توقع الأسوء ، وكانت قيمه الجذر الكامن لهذا العامل هي ٤,٤١ ، ووفقا للمحكات الأساسية التي وضعها كايرز لقبول العامل و إخضاعه للتفسير فإن قيمه الجذر الكامن لهذا العامل تعتبر جيدة حيث أنها أكبر من الواحد الصحيح ، ويفسر هذا العامل نسبه ١٣,٥٣ % من التباين الكلي ويشير الصدق هذا الى الصدق العاملى لمقياس التشوهات المعرفية.

الاتساق الداخلي : تم حساب الاتساق الداخلي لمقياس التشوهات المعرفية على عينة قوامها (١٥٠) من طلاب الثانوى العام ، وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجة العبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي اليه ، والدرجة الكلية للمقياس ، وكذلك معامل الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية للمقياس .

وتراوحت معاملات الإرتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الأبعاد الأربعة والدرجة الكلية للبعد بين (٠,٤١٤ – ٠,٩٣٠)، وتراوحت معاملات الإرتباط بين الأبعاد الفرعية للمقياس وبعضها البعض ، والدرجة الكلية للمقياس ما بين (٠,٧٤٦– ٠,٩٣٨) وجميعها معاملات دالة إحصائيًا عند مستوي (٠,٠١) وبذلك يتضح أن المقياس يتسم بقدر من الصدق يسمح بتطبيقه في البحث الحالي .

ثبات مقياس التشوهات المعرفية : قامت الباحثة بحساب ثبات مقياس التشوهات المعرفية باستخدام كل من طريقتى ألفا كرونباخ وجتمان على عينه قوامها (١٥٠) من طلاب الثانوى العام . وكان معامل الثبات بطريقة جتمان قوى وهو (٠,٩٥٠) ، ومعامل الثبات لالفا كرونباخ (٠,٨٦٣) ، يتضح أن معاملات الثبات لمقياس التشوهات المعرفية مقبولة ، وهذا يؤكد تمتع المقياس بدرجة مقبولة من الثبات.

مقياس التصيد السيبراني: إعداد (الباحثة)

قامت الباحثة بإعداد مقياس التصيد السيبرانى بعد الإطلاع على عدد من الدراسات الأجنبية تناولت أعراض التصيد السيبرانى وخصائصه مثل (Fichman & Sanfilippo, 2016) ، و (Craker & March, 2016) ، وتم بناء المقياس المكون من ١٠ عبارات لقياس إقدام الشخص على الاحتيال غير المبرر على الانترنت وتعمد تصيد الآخرين عبر الإنترنت لإلحاق الأذي النفسي أو المادي بالآخرين ، والعبارات كلها في الإتجاه الموجب عدا العبارة رقم ٧ فهي في الاتجاه السالب ، والإستجابة على العبارات وفق مدرج ليكرت الخماسي (تنطبق تماما =٥ ، تنطبق كثيرا =٤، تنطبق قليلا =٣ ، تنطبق نادرا=٢ ، لا تنطبق =١)،وقامت معدة المقياس بالتحقق من صدقه وثباته بطرق متعددة ،وتم التحقق من الإتساق الداخلي على مستوى العبارة مع الدرجة الكلية وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط ما بين ٠,٦٩ و ٠,٨٩ وكلها تثبت تمتع المقياس بالاتساق الداخلي ، كما تم التحقق من الصدق بعدة طرق هي :الصدق التجريبي التقاربي حيث تم حساب معامل ارتباط درجات المقياس الحالي مع درجات مقياس السلوك المشكل لاستخدام الانترنت من اعداد ابراهيم الشافعي (٢٠١٨) بتطبيقه على عينة من طلاب الفرقة الأولى والثاني الثانوى العام في الفصل الثاني من العام الجامعي ٢٠٢٣ حيث ن =١٥٠ من الذكور، فكان معامل الإرتباط بينهما =٠,٧٨ وهو معامل دال عند مستوى أكبر من ٠,٠٠١ ، كما تم التحقق من الثبات بطريقة إعادة التطبيق بفاصل زمني أربعة اسابيع فكانت قيمة معامل الارتباط بين مرتي التطبيق =٠,٨١ وهو معامل دال عند مستوى أكبر من ٠,٠٠١.

نتائج البحث :

الفرض الأول: والذى ينص على أنه " **توجد علاقة ارتباطية دالة موجبة بين الانفصال الأخلاقى و التصيد السيبراني لدى طلاب الثانوية العامة الذكور**" . وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للانفصال الأخلاقى والدرجة الكلية للتصيد السيبرانى ، حيث كانت على النحو التالى (ر= ١١٢،) ، وهى قيم ذات دلالة عند مستوى٠٠١ . ، وهذه النتيجة تؤدى الى قبول الفرض الأول .

ومن ثم يتبين أن معامل الارتباط بين الانفصال الأخلاقى و التصيد السيبراني كان دال إحصائياً وبصورة إيجابية وطردية ، بمعنى أنه كلما زادت مستويات تلك الأبعاد زادت معها بصورة طردية مستوى التصيد السيبراني والعكس صحيح .

وقد اتفقت هذه النتائج مع ما أشارت اليه نتائج دراسة(Yiping ,2023) من وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الانفصال الأخلاقى والتصيد السيبرانى ، كما توسط الانفصال الأخلاقي العلاقة بين الشعور بالقوة والتصيد عبر الإنترنت لتكون أعلى في التصيد. كان التأثير الوسيط المتسلسل لتقدير الذات والانفصال الأخلاقي بين الشعور بالقوة والتصيد عبر الإنترنت مهمًا، لذلك كان لدى الطلاب الذين يعانون من انخفاض الشعور بالقوة أيضًا احترام ذاتي أقل وانفصال أخلاقي أعلى. وتتوافق هذه النتائج مع نظرية القوة البنيوية، التي تزعم أن الأشخاص الذين لديهم شعور منخفض بالقوة لا يحترمون المعايير الأخلاقية وهم أكثر عرضة للانخراط في التصيد عبر الإنترنت. كما اتفقت نتائج البحث مع نتائج دراسة (Brugman , et al , 2024) والتى أوضحت وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الحكم الخلقى والتصيد السيبرانى لدى طلبة الثانوية العامة ، كما تتفق مع ما أوضحته نتائج دراسة (٢٠١٦) Capan and Bakioglu أن الانفصال الأخلاقي الفردي والجماعي يرتبطان بشكل إيجابي ودال بالعدوان بين الأقران في مرحلة المراهقة، كما أشارت دراسة (٢٠١٧) Menesini and Salmivalli بأن كل بعد من أبعاد الانفصال الأخلاقي يلعب دوراً في التنمر السيبرانى . فمثلا المتنمر يتخذ بعد التبرير الأخلاقي مبرراً له علي تنمره علي أنه يخدم غرضاً أخلاقياً لأنه يشعره بمشاعر إيجابية لقيامه بهذا السلوك وأيضا بعد "نشر المسئولية" تجعله يشعر بقدر أقل من المسئولية عن سلوكه الضار لأن هناك اشخاص آخرون متورطون مثله. وهذا ما توصلت إليه نتائج دراسة (٢٠١٧) Fitzpatrick and Bussey من حيث أن الانفصال الأخلاقي يظهر خلال سلوكيات التنمر الإلكترونى ، وأن الانفصال الأخلاقي يحدث عندما يقوم الطلاب بترشيد وتبرير سلوكياتهم التنمرية، وأن الطلاب الذين يمررون التنمر باستخدام الانفصال الأخلاقي قد يشجعون هذه السلوكيات المسيئة لدى أصدقائهم المقربين، كما أشارت نتائج دراسة سندس خضير (٢٠١٨) إلى وجود مستوى مرتفع من الانفصال الأخلاقي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين الانفصال الأخلاقي والسلوك العدواني .وتفسر الباحثة نتائج البحث من حيث وجود علاقة ارتباطية ايجابية بين التصيد السيبرانى والانفصال

الأخلاقى بأن التبرير الأخلاقى للمتصيد واستخدام مصطلحات مقبولة تقلل من فداحة سلوك التصيد وتحميل الضحية المسئولية ، كل تلك عوامل تساهم فى الإرتباط الإيجابى بين التصيد والانفصال الاخلاقى ، كما أن شعور الأشخاص بالأمان عبر الإنترنت لكونهم مجهولين تمامًا وغير مرئيين خلف شاشة الكمبيوتر يجعلهم يقولوا أشياء لا يمكنهم قولها في الحياة الواقعية وقد يتصرفون بلا أخلاقية وهو ما يعزز التصيد السيبرانى .وقد تم تشجيع آليات الانفصال الأخلاقى المختلفة من خلال سهولة نشر المعلومات ، ووجود والتنمر عبر الانترنت ، فالمراهقين الذين انشقوا عن معاييرهم الاخلاقية والسلوكيات غير الأخلاقية المبررة كانوا أكثر عرضة لمضايقات الآخرين ، وخاصة عبر الانترنت .

الفرض الثانى : والذى ينص على أنه " **توجد علاقة ارتباطية دالة موجبة بين التشوهات المعرفية و التصيد السيبراني لدى عينة من المراهقين الذكور**" . وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للتشوهات المعرفية والدرجة الكلية للتصيد السيبرانى ، حيث كانت على النحو التالى :(ر= ١٣٤،) ، وهى قيم ذات دلالة عند مستوى٠.٠١ ، وهذه النتيجة تؤدى الى قبول الفرض الثانى .

ومن ثم يتبين أن قيم معامل الارتباط بين التشوهات المعرفية والتصيد السيبراني كانت دالة إحصائياً وبصورة إيجابية وطردية ، بمعنى أنه كلما زاد مستوى التشوهات المعرفية زاد معها بصورة طردية مستوى التصيد السيبراني والعكس صحيح . التشوهات المعرفية لدى المراهقين قد تؤدى الى وقوعهم ضحايا إلكترونية والتنمر السيبرانى (Owens, Skrzypiec Wadham, 2014). علاوة على ذلك، يمكن أن تؤدي التشوهات المعرفية الشخصية إلى مشاكل شخصية وقد تؤدي إلى الانسحاب من الآخرين (Whisman & Friedman، 1998). و التعامل بتوقعات سلبية وقد يؤدي هذا الموقف إلى الفشل في تطوير صداقات وثيقة، مما قد يؤدي في النهاية إلى الشعور بالوحدة ، والانسحاب من الآخرين، وبالتالى إلى قضاء المزيد من الوقت على الإنترنت، ويصبحوا عرضة أكثر للاستخدام المشكل للانترنت، والتنمر الإلكترونى(Morahan-Martin، 1999).

وقد اتفقت نتائج البحث مع نتائج دراسة (Brugman , et al , 2024) والتى أوضحت أن المتصيدون وضحاياهم لديهم أدنى مستويات الحكم الأخلاقي وأعلى مستويات التشوهات المعرفية.

الفرض الثالث : والذى ينص على أنه " **توجد علاقة ارتباطية دالة موجبة بين التشوهات المعرفية و الانفصال الاخلاقى لدى عينة من طلاب الثانوية العامة الذكور**".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للتشوهات المعرفية والدرجة الكلية للإنفصال الاخلاقى ، حيث كانت على النحو التالى :(ر= ١٣٦،)، وهى قيم ذات دلالة عند مستوى٠.٠١ ، وهذه النتيجة تؤدى الى قبول الفرض الثالث .

ومن ثم يتبين أن قيم معامل الارتباط بين التشوهات المعرفية والانفصال الاخلاقى كانت دالة إحصائياً وبصورة إيجابية وطردية ، بمعنى أنه كلما زاد مستوى التشوهات المعرفية زاد معها بصورة طردية مستوى الانفصال الاخلاقى والعكس صحيح.

وتتفق هذه النتائج مع الطرح النظرى ل Ribeaud & Eisner (٢٠١٠) fإن الانفصال الأخلاقي والتشوهات المعرفية لها نفس العمليات أو الآليات المعرفية . وفى هذا الإطار ترى الباحثة أن بعد التبرير فى التشوهات المعرفية له نفس المحتوى لبعد التبرير الأخلاقى فى الانفصال الاخلاقى ، كما يتشابه فى المضمون كل من:بعد لوم الأخرين فى التشوهات المعرفية وبعد لوم الضحية فى الانفصال الأخلاقى ، وكذلك يتشابه كل من: بعدى التشوهات الذاتية و إفتراض الأسوأ فى التشوهات المعرفية ، وبعد المقارنة وتشويه العواقب فى الانفصال الأخلاقى ، ومن فإنه تتشابه أبعاد محتوى التشوهات المعرفية مع معظم أبعاد الانفصال الاخلاقى ، وتتفق نتائج البحث الحالى مع نتائج دراسة (Burgman , 2024) والتى أظهرت وجود علاقة ارتباطية سلبية بين التشوهات المعرفية والحكم الخلقى ، حيث أظهر المتنمرون إلكترونياً أعلى مستوى من التشوهات المعرفية وأقل مستوى من الحكم الخلقى .

الفرض الرابع : والذى ينص على أنه "**يمكن التنبؤ بالانفصال الاخلاقى من التشوهات المعرفية لدى عينة من طلاب الثانوية العامة الذكور**" ، ولاختبار صحة الفرض تم اجراء تحليل الانحدار للإنفصال الاخلاقى لمدى امكانية التنبؤ بالتصيد الاحتيالى السيبرانى ، والجدول (٢) يعرض ما تم التوصل إليه من نتائج

جدول (٢)

التنبؤ بالانفصال الأخلاقى من التشوهات المعرفية

المتغير	b	SE	مستوى الدلالة
التشوهات المعرفية	٠,٣٥١ ***	٠,٠٤٤	.٠٠١

من جدول (٢) يتضح أن زيادة التشوهات المعرفية ترتبط بزيادة قدرها ٣١٥. وحدة في الانفصال الاخلاقى ؛ حيث تشير النتائج إلى أن المراهقين طلاب الثانوية العامة الذكور الذين لديهم تشوهات معرفية هم أكثر عرضة للإنفصال الاخلاقى.

هذه النتيجة تؤدى الى قبول الفرض الرابع بقدرة التشوهات المعرفية على التنبؤ بالانفصال الاخلاقى. فالتشوهات المعرفية هي أفكارالأفراد التي تسبب تصورًا غير دقيق للواقع. ووفقًا لنموذج بيك المعرفي، فإن التصورات أو المخططات السلبية هي عوامل رئيسية في الخلل العاطفي وضعف الرفاهية الشخصية. وخلال الظروف الصعبة، قد تساهم الأفكار المشوهة في رؤية سلبية للعالم المحيط وحالة عقلية من الاكتئاب والقلق (Grohol, 2009).

لذلك، فإن التشوهات المعرفية المبالغ فيها للأفكار غير العقلانية تسبب اضطرابات نفسية ، ومن ثم تكون قدرة على التنبؤ بالانفصال الأخلاقى .

الفرض الخامس : والذى ينص على أنه "**يمكن التنبؤ بالتصيد السيبرانى من خلال كل من التشوهات المعرفية والانفصال الأخلاقى لدى عينة من طلاب الثانوية العامة الذكور**" ، ولاختبار صحة الفرض تم اجراء تحليل الانحدار لكل من التشوهات المعرفية والانفصال الاخلاقى لمدى امكانية التنبؤ بالتصيد الاحتيالى السيبرانى ، والجداول (٣) يعرض ما تم التوصل إليه من نتائج

جدول (٣)

التنبؤ بالتصيد السيبرانى من التشوهات المعرفية والانفصال الأخلاقى

المتغير	B	SE	مستوى الدلالة
الانفصال الأخلاقى	٠,٠٢٥ *	٠,٠١١	٠,٠٥
التشوهات المعرفية	٠,١١٤ ***	٠,٠٢٦	٠,٠٠١

تشير النتائج فى جدول (٣) الى تأثيرات التشوهات المعرفية والانفصال الأخلاقى على الانفصال الأخلاقى ، حيث تشير النتائج الى أن كل زيادة فى التشوهات المعرفية ، تم

التنبؤ بزيادة قدرها ٠٢٥، وحدة فى التصيد السيبرانى ، وبالمثل لكل زيادة فى الانفصال الأخلاقى تم التنبؤ بزيادة التصيد السيبرانى بمقدار ١١٤، وحدة ، وتوضح هذه النتائج أن كل من التشوهات المعرفية والانفصال الأخلاقى يزيدان بشكل كبير من التصيد السيبرانى بين المراهقين من طلاب الثانوية العامة الذكور ، وكانت المتغيرات فى هذا النموذج مسئولة عن ٨,١ % من التباين فى التصيد السيبرانى (R2= ,81) .

ومن ثم يمكن قبول الفرض الخامس بقدرة التشوهات المعرفية والانفصال الأخلاقى على التنبؤ بالتصيد السيبرانى لدى طلاب الثانوية العامة الذكور .

فيما يخص قدرة الانفصال الأخلاقى على التنبؤ بالتصيد السيبرانى ، فإن الإقدام على التصيد عموما وعبر الإنترنت خصوصا ومن ثم إيذاء الآخرين بلا مبرر موضوعي اللهم إلا تلبية رغبات ذاتية لدى الفرد هي رغبات غير مشروعة بالتأكيد متوارية في التخفي عبر الإنترنت أو على الأقل بدون الإفصاح عن الشخصية الحقيقية التي توفرها الشبكة العنكبوتية . وقد أوضحت دراسة (Brugman,2024) قدرة الحكم الخلقى على التنبؤ بالتنمر الإلكترونى ، كما اشارت دراسة (٢٠١٧، Menesini & Salmivalli) أن كل بعد من أبعاد الانفصال الاخلاقي يلعب دورا في التنمر الإلكترونى ، إضافة إلى أن هذه العلاقة بين الانفصال الأخلاقي والسلوكيات السيئة تستمر في مرحلة المراهقة وتظهر في صورة سلوكيات التنمر الإلكترونى عبر الانترنت لدى المراهقين(٢٠١٥، Bussey & Pazzo) فيسبب الاستخدام الواسع لوسائل التواصل الاجتماعي والانفصال الأخلاقى وعدم تحديد الهوية عبر الانترنت فى انتشار مشكلات مثل التنمر السيبرانى عبر الإنترنت أو الهواتف المحمولة لدى المراهقين (Bergmann et al. 2017).

ولم تجد الباحثة أى دراسات عربية أو أجنبية تناولت التنبؤ بالتصيد السيبرانى من الانفصال الاخلاقى ، كما لم تجد دراسات عربية تناولت العلاقة بين التصيد السيبرانى والانفصال الاخلاقى – في حدود علمها – لتفسير هذه الظاهرة وبالتالي فهمها وتحليلها والتحكم فيها، لتشكل نوع من الوعي الفردي والجماعي بالسلوكيات غير الأخلاقية المضادة للمجتمعات المترتبة على هذا النوع من الانفصال أو التحرر والانسحاب والبعد عن ممارسة القيم والأخلاق المغرة دينا وعرفا. بالرغم من اثبات نتائج الدراسات الأجنبية أن السلوك المترتب على عمليات الانفصال الأخلاقي يرتبط في الغالب بالسلوكيات غير المرغوب فيها أو المعادية للمجتمع،

كما أن تحديد هذه السلوكيات في سن مبكرة واتخاذ التدابير اللازمة لمنعها من الحدوث يعد أمرا بالغ الاهمية.

وفيما يخص قدرة التشوهات المعرفية على التنبؤ بالتصيد السيبرانى فلم تجد الباحثة – فى حدود علمها– دراسات عربية او أجنبية درست التنبؤ بالتصيد السيبرانى من التشوهات المعرفية ، على الرغم من أنها أثبتت فاعليتها فى التنبؤ بالمشكلات ذات الصلة بالانترنت ، فقد كشفت دراسة (Kuzucu,2020) عن قدرة التشوهات المعرفية على التنبؤ بالإستخدام الإشكالى للانترنت، وهو ما يدعم نتائج البحث ؛ كما كانت التشوهات المعرفية قادرة على التنبؤ بالتنمر ، والتنمر الإلكترونى ، والسلوك العدوانى للمراهقين ، كما أوضحت دراسات (Brugman et al.، 2023؛ Patrick et al.، 2019؛ Romera et al.، 2019) أن الحكم الأخلاقي وعلاقته بالتشوهات المعرفية قد يساهمان بشكل مهم في فهم ومعالجة مشكلات التنمر الإلكترونى بين الأقران ، ولقد توسط الانفصال الاخلاقى وتقدير الذات فى العلاقة بين التصيد السيبرانى والشعور بالقوة فى دراسة (Zhou, 2023) حيث كان التأثير الوسيط المتسلسل لتقدير الذات والانفصال الأخلاقي بين الشعور بالقوة والتصيد عبر الإنترنت مهمًا، لذلك كان لدى الطلاب المتصيدين عبر الانترنت يعانون من انخفاض الشعور بالقوة أيضًا احترام ذاتي أقل وانفصال أخلاقي أعلى.

. وتفسر الباحثة قدرة التشوهات المعرفية على التنبؤ بالتصيد السيبرانى بان الشخص يقدم على سلوك التصيد من خلال التفسير غير التكيفي الموجود لديه ، والتشوهات الذاتية المفروضة عليه بتوقع الأسوأ دائماً من الآخرين، ودائما ما يقدم مبررات لنفسه لسلوكه العدوانى وسلوك التصيد ، ويلوم الخرين بأنهم هم المسئولين عن سلوكه ، كل تلك التشوهات المعرفية لدى الشخص تنبا بالتصيد السيبرانى .

الفرض السادس : والذى ينص على " **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب العلمي والأدبى فى التصيد السيبراني** " .

جدول (٤)

نتائج تحليل التباين لأثر التخصص على درجات التصيد السيبراني

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات التخصص الدراسي	2.66	1	2.66	٠٣.٠	غير دالة
داخل المجموعات الخطأ	27379.6	٣٤٨	٧٨,٦٧	–	

Note: N = 348

يقدم الجدول (٤) قيم تحليل التباين الأحادي للكشف عن مدى وجود فروق إحصائية بين التخصصين العلمي والأدبي، فيتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب على مقياس التصيد السيبراني. ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن المؤثرات البيئية والمتغيرات الاجتماعية المحيطة بالمراهقين من طلبة الثانوى العام تكاد تكون متشابهة إلى حد ما ، ومثل هذه المؤثرات لم تؤثر سلباً في السمات الشخصية لدى المراهقين والتي من شأنها قد تؤدي إلى زيادة مستويات الفروق الفردية في درجات التصيد السيبراني لدى المراهقين. بالإضافة إلى مدى الإلتزام بالمعايير الأخلاقية والإجتماعية والدينية والظروف المادية التي قد تدفع الشخص إلى التصيد السيبراني لسد حاجته من الدوافع والرغبات النفسية والعاطفية وأحياناً يعتبر مثل هذا السلوك عدائي موجه لأفراد بقصد الإيذاء النفسي، لذلك فإن هناك العديد من العوامل والظروف المحيطة بالبيئة والتي قد تشجع أو تمنع عمليات التصيد السيبراني والتي لابد من دراسته بصورة دقيقة من جميع جوانبها إذا أردنا مواجهتها والتقليل من مستوياتها ودرجاتها.

كما يعرض الجدول (٤) قيم تحليل التباين الأحادي للفروق بين التخصصين الأدبي والعلمي للمراهقين من طلاب الثانوى العام الذكورعلى مقياس التصيد السيبراني. حيث نستطيع أن نستنتج من هذه القيم أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التخصصين الأدبي والعلمي في التصيد السيبراني.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن المقررات الدراسية التي تدرس للطلبة في كلا التخصصين الأدبي والعلمي يتبعان أسس ومعايير تربوية وأخلاقية محددة ومخططة لها مسبقاً وبصورة منهجية مدروسة من قبل وزارة التربية والتعليم ؛ من حيث عدم تحريض أو تشجيع الطلبة على الكراهية والعدوان والأنانية وحب الذات والتي من شأنها تدعيم مختلف جوانب الدافعية

والاتجاهات الخاصة بالتنمر السيبراني عامة و التصيد السيبراني خاصة لدى الطلبة، بالإضافة إلى أن كلا مقررات التخصصين يحتويان على تقييمات وأنشطة دراسية بعد المدرسة مطلوب من الطلبة إنجازها ، وهذا من شأنه القضاء على أوقات فراغهم بحيث لا يوجد لديهم وقف للتفكير السلبي بالعدوان وإيذاء الآخرين من خلال التصيد السيبراني.

ومن هنا تتضح لدينا رؤية عامة بأن كلا التخصصين الأدبي والعلمي لا توجد بينهما فروق دالة في تدعيم وتشجيع التصيد السيبراني لدى طلبة الثانوى العام ، لأن كلا التخصصين يسيران في طريقان متساويان ومتشابهان في تدعيم القيم الأخلاقية ومعاييرها الاجتماعية. من هنا فان التخصصات بالثانوى العام ليس لها علاقة بمستويات التصيد السيبراني لديهم ، وأن النتيجة التي توصلت إليها الباحثة في هذه الجزئية من دراستها تتشابه مع العديد من نتائج الدراسات السابقة مثل دراسة كل من (Mostaphaet al., 2019; Ashewely, 2018) ؛ بينما هناك دراسات سابقة أبرزت نتائجها أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التخصص الدراسي لدى وجميعها كانت لصالح التخصص الأدبي (Shobky& Alshawashra,2021; Alsayeh,2021،) .

توصيات البحث :

- إجراء المزيد من البحوث المستقبلية حول التصيد الإحتيالى السيبرانى ، والعوامل المرتبطة به.
- استحداث منهج للتربية الأخلاقية ، للوقاية من العديد من المشكلات مثل التصيد السيبرانى
- إقامة ندوات للطلاب للتوعية بمخاطر التصيد السيبرانى ، وتصحيح المعتقدات المعرفية المشوهة لديهم.
- يتم تضمين الموضوعات التى تتصل بمخاطر ومشكلات استخدام الأنترنت مثل : الإستخدام المشكل للانترنت ، والتنمر الإلكترونى ، والتصيد السيبرانى فى دروس القراءة منذ الطفولة .

البحوث المقترحة :

- التنمر الإلكترونى والتصيد السيبرانى دراسة تشخيصية فارقة
- نمذجة للعلاقات السببية البنائية بين الرباعى المظلم للشخصية والتصيد السيبرانى
- ضبط الذات كمتغير وسيط بين الحكم الخلقى والتصيد السيبرانى
- التصيد السيبرانى والانفصال الأخلاقى لدى طلاب الجامعة

قائمة المراجع

أولا : المراجع العربية

طه عبد العظيم حسين وسلامه عبد العظيم حسين (٢٠٠٦). استراتيجيات ادارة الضغوط التربوية والنفسية ، عمان ، دار الفكر.

طه عبد العظيم حسين (٢٠٠٧). **العلاج النفسى المعرفى : مفاهيم وتطبيقات** . دار الوفاء للنشر والطباعة ، الإسكندرية .

عادل عبد الله محمد (٢٠٠٠). **العلاج المعرفي السلوكي : أسس وتطبيقات**، القاهرة ، الدار العربية.

ثانياً: المراجع الأجنبية

Alamo, M., Llorent, V. J., Nasaescu, E., & Zych, I. (2020). **Validation of the Moral Emotions Scale in adolescents.** In V. Llorent-Bedmar, & V. Cobano-Delgado Palma (Ed.), Proceedings of the International Congress of knowledge transfer and social awareness "Islam and peace through Muslim **voices**" [Proceedings of the International Congress "Islam and peace through Muslim voices". 21–28. GIECSE

Albin, J. & Bailey, E. (2014). **Cognitive behavioral therapy**. New York: Penguin Group.

Almedia, A., Correia, I., & Marinho, S. (2010). Moral disengagement, normative beliefs of peer group, and attitudes regarding roles in bullying. **Journal of School Violence**, 9,1 , 23–36 -

Alshewely, A. M. (2018). Plagiarism in the university student's instructor, **Journal of Imam Khazem College**, 4 , 2 , 129-154.

Alsayeh, W. M. (2019). **The attitude toward cyberbullying and its relation to the five factors of personality of a sample of secondary stage students.** (Publication No. 1412394)]Master dissertation, University of Halwan.

Ang RP, Goh DH.(2010). Cyberbullying among adolescents: the role of affective and cognitive empathy, and gender. **Child Psychiatry Hum Dev.** Aug;41:387-97.

Beck, J. S. (1995). **Cognitive therapy**: Basics and beyond. New York: Guilford.

Bahtiyar E. Ç & Fuad Bakioglu(2016). Adaptation of Collective Moral Disengagement Scale into Turkish Culture for Adolescents Universal. **Journal of Educational Research** , 4 , 6 , 1452-1457.

Bandura, A. (1996). Mechanisms of Moral Disengagement in the Exercise of Moral Agency . **Journal of Personality and Social Psychology,** 71, 2 , 364-374.

Bandura, A. (1999) Moral disengagement in the perpetration of inhumanities. Personality and Social Psychology Review. Special Issue on Evil and Violence, 3, 193-209. Bandura, A. (2002) Selective Moral Disengagement in the Exercise of Moral Agency. **Journal of Moral Education**, 31, 2 , 101-119.

Bandura, A. (2016). **Moral disengagement: How people do harm and live with themselves**. Worth Publishers.

Bandura, A., Barbaranelli, C., Caprara, G. V., & Pastorelli, C. (1996a).Mechanisms of moral disengagement in the exercise of moral agency. **Journal of Personality and Social Psychology,** 71, 364-374.

Bandura, A., Barbaranelli, C., Caprara, G.V., & Pastorelli, C. (1996b).Multifaceted impact of self-efficacy befiefs on academic functioning. Child Development, 67, 1206–1222.

Barriga, A. Q., Landau, J. R., Stinson, R. L., II, Liau, A. K., & Gibbs, J. C. (2000). Cognitive distortion and problem behaviors in adolescence. **Criminal Justice and Behavior**, 27, 1 , 36–56.

Barriga, A. Q., Morrison, E. M., Liau, A. K., & Gibbs, J. C. (2001). Moral cognition: Explaining the gender difference in antisocial behavior. **Merrill-Palmer Quarterly**, 47, 4 , 532–562. https://doi. org/10.1353/mpq.2001.0020.

Beck, A.T et al (1999) . **Prisoner of hat, The cognitive basis of anger, hostility and violence**, New York, Harper Collins,1999.

Berghel H.(2018) . Trolling Pathologies. Computer;51:66-9.

Bergmann, MC; Baier, D.; Rehbein, F.; & Mößle, T. (2017). **Young people in Lower Saxony**: Results of the Lower Saxony Survey 2013 - 2015. (KFN Research Reports No. 131).

Beerthuizen, M. G. C. J., & Brugman, D. (2013). **Moral value evaluation: A neglected motivational concept in externalizing behaviour research**. In K. Heinrichs, F. Oser, & T. Lovat (Eds.), Handbook of moral motivation: What makes people act morally right? (pp. 365–384). Sense Publishers.

Bishop J. (2012).Dealing with Internet Trolling in Political Online Communities: Towards the This is Why We Can't Have Nice Things Scale. **International Journal of E-Politics** (IJEP); January;5:1-20.

Bjärehed, M., Thornberg, R., & Gini, G. (2020). Mechanisms of moral disengagement and their associations with indirect bullying, direct bullying, and pro-aggressive bystander behavior. **The Journal of Early Adolescence**, 40 , 1 , 28–55. https://doi.org/10.1177/0272431618824745

Buckels EE, Trapnell PD, Paulhus DL.(2014). "Trolls Just Want to Have Fun." **Personality and individual Differences** ;67: 97-102.

Bussey, T, & Pozzoli, K. (2015). The role of individual and collective moral disengagement in peer aggression and bystand- ing: a multilevel analysis. **J. Abnorm Child Psychol**, 43, 441–452.

Campbell T. (2001) Internet trolls. **Available from: http:// web.archive.org/web/20011026130853/h**ttp://members.
aol.com/intwg/trolls.htm#NTWM

Brugman,D., Meulen,k.V., GibbsJ.C(2024). Moral judgment, self-serving cognitive distortions, and peerbullying among secondary school adolescents. **JOURNAL OF MORAL EDUCATION**53, 3, 412–432.

Davis, R. A. (2001). A cognitive-behavioral model of pathological internet use. Computers in Human Behavior, 17, 187-195. https://doi.org/10.1016/S0747-5632(00)00041-8

Doğan D, Çınar M, Seferoğlu S. **Sosyal medyanın karanlık yüzleri trollerle i lgili bir inceleme**. In:Odabaşı F, Akkoyunlu B, İşman A, editors. Eğitim teknolojileri okumaları. 1sted. Adapazarı; TOJET and SakaryaÜniversitesi; 887-911.

Fernando Rubio-Garay, Pedro J. Amor and Miguel A. Carrasco (2017).Dimensionality and psychometric properties of the Spanish version of the Mechanisms of Moral Disengagement Scale, Revista, Psicopatologiay, **Psicologia Clinica,** 22, 43-54.

Fichman, P., & Sanfilippo, M. R. (2016). **Online trolling and its perpetrators: Under the cyberbridge**. Rowman & Littlefield.

Fiske, Susan T. (2004). **Social beings: Core motives in Social Psychology**. Hoboken, NJ: J. Wiley

Fitzpatrick, S., & Bussey. K. (2017). The role of moral disengagement on social bullying in dyadic very best friendships. **Journal of School Violence**. 16 , 8 , 37-57.

Foster, Joshua & Victoria Talwar (2020) Moral disengagement: A new lens with which to examine children's justifications for lying, **Journal of Moral Education**, 49:2, 209-225.

Goodboy, A. K., & Martin, M. M. (2015). The personality profile of a cyberbully: Examining the Dark Triad. Journal of Computers in Human Behavior, 49, 1–4. https://doi.org/10.1016/j.chb.2015.02.052

Gibbs, J. C., Basinger, K. S., Grime, R. L., & Snarey, J. R. (2007). Moral judgment development across cultures: Revisiting Kohlberg's universality claims. **Developmental Review,** 27 , 4 , 443–500.

Keefe, J., Chambless, D., Barber, J. &Milrod, B. (2019).Treatment of anxiety and mood comorbidities in cognitive-behavioral and psychodynamic therapies for panic disorder. **Journal of Psychiatric Research**, 114, 34-40.

Kuzucu.Y.,Sariot.S.E.,Faruk.S.O.,&Gokdas.I(2020).Cognitive Distortions and problematic internet use connection: Examining the mediator roles of loneless and social anxiety by partialling out the effects of social desirability. **Journal of Evidence-Based Psychotherapies,** Vol. 20, No. 1, March 2020, 51-76.

Gammon, A. (2014). **Over a quarter of Americans have made malicious online comments.** (Retrieved September 7, 2019, from) https://today.yougov.com/news/2014/10/20/over-quarter-americans-admitmalicious-online-comm/

Gini, G., Pozzoli, T., & Hymel, S. (2014). Moral disengagement among children and youth: A meta-analytic review of links to aggressive behavior. **Aggressive Behavior**, 40, 1 , 56–68.

Goshua, F., & Talwar, V. (2020) Moral disengagement: A new lens with which to examine children's justifications for lying. **Journal of Moral Education**, 49, 2 , 209-225.

Hardaker, C. (2010). Trolling in asynchronous computer -mediated communication: From user discussions to academic definitions. **Journal of Politeness Research**, 6, 215-242. https://doi.org/ 10.1515/JPLR.2010.011

Hardaker C.(٢٠١٣). **The past tense of drag is dragged, not drug :** An overview of trolling strategies Journal of Language Aggression and Conflict;1:58-86.

Killer, B., Bussey, K., Hawes, D. J., & Hunt, C. (2019). A meta-analysis of the relationship between moral disengagement and bullying roles in youth**. Aggressive Behavior**, 45, 4 , 450–462. https://doi.org/10.1002/ab.21833X.

Hamilton, D. (2015). **Cognitive processes in stereotyping and intergroup behavior.**London: Psychology Press

Knapp, P., Beck, A. T. (2008). Cognitive therapy: foundations, conceptual models, applications and research. **Rev Bras Psiquiatr,** 30, 54-64.

Klempka, A., & Stimson, A. (2014). **Anonymous communication on the internet and trolling**. Unpublished master's thesis. Concordia University. Retrieved from:https://concordia.csp.edu/comjournal/wpcontent/uploads/sites/40/TrollingPaper-Allison-Klempka.pdf

Knoll, M.; Lord, R. G.; Petersen, L.E.& Weight, O. (2016). Examining the moral grey zone: The role of moral disengagement, authenticity, and situational strength in predicting unethical managerial behavior. **Journal of Applied Social Psychology,**46 , 1 , 65-78.

Levasseur, C., Desbiens, N., & Bowen, F. (2017). Moral reasoning about school bullying in involved adolescents. **Journal of Moral Education**, 46 , 2 , 158–176. https://doi.org/10.1080/03057240. 2016.1268113

March E, Marrington J. A(. 2019). Qualitative Analysis of Internet Trolling. **Cyberpsychol Behav Soc NetwMar**;22, 3 , 192-7.

Mostapha, M. M., Mousa, M. K., & Al Sharawy, S. F. (2019).Cyber bullying among students of King Khalid University. **Journal of Special Education**, 8 , 28 , 43-82. https://doi.org/10.21608/SERO.2019.107395.

. Marrington J. A(2019). **Qualitative Analysis of Internet Trolling. Cyberpsychol Behav Soc Netw**. Mar;22(3):192-7.

McLoughlin L.T., Lagopoulos J., Hermens D.F., (2020) .Cyberbullyi ng and Adolescent Neurobiology. Front Psychol. 2020 Jun 26 ;11:1511.

Menesini, E. & Salmivalli, Ch. (2017). Bulling in Schools: The State of Knowledge and effective interventions. Psychology, **Health & Medicine:** 22, 1 , 1-14.

Morahan-Martin, J. (1999). The relationship between loneliness and Internet use and abuse. C**yberPsychology & Behavior,** 2 , 5 , 431-439.

Obermann, M. L. (2011). Moral disengagement in self-reported and peer-nominated school bullying. **Aggressive Behavior**, 37, 2 , 133–144.

Owens, L., Skrzypiec, G. & Wadham, B. (2014) Thinking patterns, victimisation and bullying among adolescents in a South Australian metropolitan secondary school. **International Journal of Adolescence and Youth**, 19 , 2 , 190-202.

Özsoy D. (2015). Tweeting Political Fear Trolls in Turkey. Journal of History School (JOHS). 2015;12:535-52

Papapicco, C., & Quatera, I. (2019). "Do not make to eat to troll!": The dark side of web. Online **Journal of Communication and Media Technologies**, 9(2), Article e201910. https://doi.org/10.29333/ojcmt/5764

Patrick, R. P., Rote, W. M., Gibbs, J. C., & Basinger, K. S. (2019). Defend, stand by, or join in? The relative influence of moral identity, moral judgment, and social efficacy on adolescents' bystander behaviors in bullying situations. **Journal of Youth and Adolescence**, 48, 10 , 2051–2064. https://doi.org/10.1007/s10964-019-01089-w.

Petykó, M. (2017). "**You're trolling because**…" - A Corpus-based Study of Perceived Trolling and Motive Attribution in the Comment Threads of Three British Political Blogs. Proceedings of the 5th Conference on CMC and Social Media Corpora for th e Humanities; 3-4 Oct; Bolzan o,Ital y ;. 5 6- 60

Rafferty R, Vander Ven T.(2014). I hate everything about you: A qualitative examination of cyberbullying and online aggression in a college sample. **Deviant Behavior** ;35: 36 4-7 7.

Ribeaud, D., & Eisner, M. (2010). Are moral disengagement, neutralization techniques, and self-serving cognitive distortions the same? Developing a unified scale of moral neutralization of aggression. International **Journal of Conflict and Violence**, 4, 2, 298–315

Sest N, March E.(2017). Constructing the Cyber-troll: Psychopathy , Sadism and Empathy. Personality and Individual Differences; 119:69-72.

Shobky, A. T., & Al shawashra, A. M. (2021).**Cyberbullying and its relationship to personality types among Yarmouk University**

students.]Unpublishedmaster dissertation[. AlyarmoukUniversity.https://search.Mandumah.com/Record/1178075.

Slonja, R., & Smith, P.K- (2008). Cyberbullying: Another main type of bullying? Scandinavian. **Journal of Psychology**, 49, 147-154. https://doi.org/10.1111/j.1467-9450.2007.0061.x.

Smith, P. K., Jess, M., Manuel, C., Sonja. F., Shanette, R.,& Neil, T. (2008). Cyberbullying its nature and impact in secondary school pupils.**Journal of Child Psychology and Psychiatry**, 4 , 49 , 376-385. https://doi.org/10.1111/j.1469-7610.2007.01846.x.

Smith, P. K., & Slonje, R. (2012). **Cyberbullying: The nature and extent of a new kind of bullying, in and out of school**. In S. R. Jimerson, S. M. Swearer, & D. L. Espelage (Eds.), Handbook of bullying in schools: An international perspective (pp. 249–262). Routledge.

Stams, G. J. M. M., Brugman, D., Dekovic, M., Van Rosmalen, L., van der Laan, P., & Gibbs, J. C. (2006). The moral judgment of juvenile delinquents: A meta-analysis**. Journal of Abnormal Child Psychology**, 34 , 5 , 697–713. https://doi.org/10.1007/s10802-006-9056-5.

Sticca, F., & Perren, S. (2015). The chicken and the egg: Longitudinal associations between moral deficiencies and bullying: A parallel process latent growth model. **Merrill-Palmer Quarterly**,61, 85–100.

Thornberg, R., & Jungert, T. (2014). School bullying and the mechanisms of moral disengagement**. Aggressive Behavior**, 40, 2 , 99–108.

Veszelski A. (2017). **Verbal and Visual Aggression in Trolling**. In: Benedek A, Veszelszki Á, editors. Virtual Reality - Real

Visuality. Frankfurt: Peter Lang; 2017.p.141-55.

von Grundherr, M., Geisler, A., Stoiber, M., & Schäfer, M. (2017). School bullying and moral reasoning competence. **Social Development**, 26, 2 , 278–294. https://doi.org/10.1111/sode.12199.

Whisman, M. A., & Friedman, M. A. (1998). Interpersonal problem behaviors associated with dysfunctional attitudes. **Cognitive Therapy and Research**, 22, 2 , 149-160.

Zezulka, L. A., & Seigfried-Spellar, K. C. (2016). Differentiating cyberbullies and internet trolls by personality characteristics and self-esteem. **Journal of Digital Forensics, Security and Law**, 11, 3, Article 5.

Zhou,Y., Li,F.,Wang,Q&Gao,J.(2023). Sense of power and online trolling among college students: Mediating effects of self-esteem and moral disengagement. **Journal of Psychology in Africa ,** 33, 4, 378-383.

Moral Disengagement and Cognitive Distortions as Predictors of Cyber-Trollig among Secondary School Students

Abstract:

The aim of the research was to study the nature of the relationship between cognitive distortions, moral disengagement, and cyber-trollig among male secondary school students, and to study the possibility of predicting moral disengagement through cognitive distortions, as well as the possibility of predicting cyber-trollig among male secondary school students through moral disengagement and cognitive distortions, as well as to identify the differences in cyber-trollig due to academic specialization (scientific/literary). To achieve the research objectives, the researcher applied the scales of cyber-trollig, moral disengagement, and cognitive distortions to a sample of 348 adolescents from secondary school students in Gharbia Governorate. The results of the research were as follows: There is a positive statistically significant correlation between moral Disengagement and cyber trollig among the research sample of male adolescents. There is also a positive correlation between cognitive distortions and moral Disengagement among the research sample. There is also a wave correlation between cognitive distortions and cyber trollig among male high school students. The results showed the possibility of predicting moral Disengagement through cognitive distortions. The results also showed the possibility of predicting cyber trollig through moral Disengagement and cognitive distortions among male adolescents in high school students. The results showed no statistically significant differences between science and literature students in cyber trollig.

Keywords: Moral Disengagement - cognitive distortions - cyber trollig - high school students.